قراءة نقدية
في المعجم العربي الأساسي

الدكتور/ محمد بن نافع المضياني العنزي
قسم تأهيل معلمي اللغة العربية – معهد تعليم اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين... والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فلقد شرّف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية بالتنزيل العزيز، فحُفظت بحفظه، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1]. وقد هدى الله علماء العربية إلى صنع معجمها بهدف الحفاظ على لغة القرآن الكريم، فكان معجماً زاخراً بمادته الغزيرة، وتنوع أبوابه، متضمناً عبقرية العرب في بداوتهم، وعبقريتهم بعد أن صقلتهم حضارة الإسلام.

وعلى الرغم من أن الصينيين هم أسبق الأمم في وضع المعجمات اللغوية، بوضعهم معجماً مشتملاً على (٤٠,٠٠٠) أربعين ألف كلمة في القرن الحادي عشر قبل الميلاد[2]، فإن العرب من أسبق الأمم إلى وضع المعجمات اللغوية، حيث أولوها عناية فائقة، فتفننوا في أشكالها، وفي طرق تبويبها وترتيبها، يقول "فيشر": "وإذا استثنينا الصين فلا يوجد شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته، وبشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب"[3]. ويعد العرب أول من ألف في حقل معجمات المعاني، تلك المعجمات المصنفة على أساس المعاني أو المفاهيم[4]. لكن أبناء الأمة العربية لم

---

(١) سورة الحجر: ٩.

(٢) انظر: "نظرات نقدية في المعجم الوسيط" لحكمة علي الأوسي، ضمن كتاب: المعجمية العربية (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ٢٧١.

(٣) البحث اللغوي عند العرب، لأحمد مختار عمر، ط٦ القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ٧٤.

(٤) انظر: "نظرات نقدية في المعجم الوسيط" لحكمة علي الأوسي، ٢٧١.

يواصلوا ذلك التقدم العلمي الذي حققه أسلافهم في مجال النشاط المعجمي، في الوقت الذي قطعت فيه الأمم الأخرى أشواطاً طويلة في تطوير معجماتها اللغوية. وعندما أراد أبناء الأمة العربية مواكبة التقدم العلمي الذي حققته الأمم المتمدنة، وجدوا أن معجماتهم اللغوية لا تفي بحاجاتهم، وتبين لهم قصورها عن مواكبة التقدم العلمي في مختلف العلوم المعاصرة؛ لأن تلك المعجمات ألفت في عصور يختلف مفهوم الحضارة فيها عن مفهومها في العصر الحديث، إلى جانب ما فيها من حشو وترادف وأضداد لا طائل تحتها، كما اشتمل بعضها على معلومات خاطئة كانت سائدة في عصور مؤلفيها، بالإضافة إلى ما وقع في بعضها من أخطاء الرواة وتصحيف النساخ، الأمر الذي دفع بعض علماء العربية في العصر الحديث إلى دراسة بعض تلك المعجمات، وبيان ما فيها من أخطاء وأوهام، وكان من أولئك النفر الذين اهتموا بهذا النوع من الدراسة أحمد فارس الشدياق الذي ألف كتاباً ضخماً سماه "الجاسوس على القاموس"[1]. تتبع فيه بعض الأخطاء والأوهام التي وقع فيها الفيروز آبادي في كتابه "القاموس المحيط"، وقد بدأه بمقدمة يقول فيها: "فإني رأيت في تعاريف القاموس للإمام القاضي مجد الدين الفيروز آبادي قصوراً وإبهاماً، وإيجازاً وإيهاماً. وترتيب الأفعال ومشتقاتها فيه محوج إلى تعب في المراجعة، ونصب في المطالعة، والناس راوون منه، وراضون عنه، أحببت أن أبين في هذا الكتاب من الأسباب ما يحضّ أهل العربية في عصرنا هذا على تأليف كتاب في اللغة يكون سهل الترتيب واضح التعاريف، شاملاً للألفاظ التي استعملها الأدباء والكتاب وكل من اشتهر بالتأليف.. فإن المؤلفين الأولين — رحمهم الله- ألفوا وبرعوا وأجادوا، وصنفوا ونفعوا وأفادوا، غير أنهم ألفوا كتبهم على حسب أفهامهم وأذهانهم، وأفهام

---

(١) طُبع كتاب "الجاسوس على القاموس" سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م في مطبعة الجوائب في القسطنطينية، ويقع في (٦٩٠) صفحة من القطع الكبير.

أهل زمانهم، فاختصروا وأوجزوا، وأشاروا ورمزوا"[1]. ولم يقتصر الشدياق في نقده على "القاموس المحيط" للفيروز آبادي، بل إن الكتاب كان بمثابة موسوعة لغوية ضمنها المؤلف كثيراً من آرائه النقدية في المعجمات العربية، مما يدل على سعة علمه، ورغبته الشديدة في تأليف معجم عربي حديث يواكب النهضة الحضارية والتقدم العلمي، ويكون في مصاف معجمات الأمم الأخرى من حيث المظهر، ومن حيث المخبر والمحتوى.

ثم توالت الدراسات النقدية للمعجمات العربية قديمها وحديثها، فتناولت مادة المعجم، وترتيب المادة، والتعريف أو شرح المعنى، ولا يزال نقد المعجمات العربية مستمراً حتى يومنا هذا[2]. ويتطلع أصحاب تلك الدراسات إلى معجم خال من عيوب الجمع، وأوهام العلم، وأخطاء التأليف والنسخ، وأن يتسع لألفاظ الحضارة، ويستوعب كل جديد في مختلف العلوم العصرية.

ولا يزال المعجم العربي حتى يومنا هذا دون غيره من معجمات الأمم المتقدمة، كما أنه عاجز عن الوفاء باحتياجات أبناء الأمة العربية في ظل التقدم العلمي الذي يشهده العالم في هذا العصر، على الرغم من المحاولات التي بذلها بعض علماء الأمة العربية لإخراج معجم حديث يلبي رغبات أبناء هذه الأمة، ويستوعب كل جديد تدعو إليه ضرورة أو مصلحة، أو يتطلبه علم أو فن، ومن تلك المحاولات ما قام به مجمع اللغة العربية بالقاهرة حين أصدر "المعجم

---

(١) الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشدياق (بيروت: دار صادر)، ٢-٣.

(٢) من هذه الدراسات على سبيل المثال: في المعجمية العربية المعاصرة: وقائع ندوة مئوية أحمد فارس الشدياق، وبطرس البستاني، ورينهارت دوزي، جمعية المعجمية العربية بتونس (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)؛ والمعجمية العربية: أبحاث الندوة التي عقدها المجمع العلمي العراقي (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

الوسيط" في جزأين سنة ١٩٦٠م. وقد اجتمع في هذا المعجم من الخصائص والمزايا ما لم يجتمع في غيره، فقد أشرفت على إخراجه لجنة من أعضاء المجمع، وبذلت جهداً عظيماً في اختيار مادته، وترتيبها، وشرح دلالاتها، وذلك وفق القواعد والقرارات التي اتخذها المجمع في مجالسه ومؤتمراته العديدة. ولقد أثنى عليه كثير من الباحثين، يقول الدكتور عبد العزيز مطر: "يعد المعجم الوسيط من المعاجم العصرية المجدّدة في التحرير والترتيب والإخراج. ويتمثل التجديد في الترتيب الدقيق لموادّه وألفاظه، والشرح السهل المأنوس للألفاظ، والتعريف الواضح الدقيق، وفي الترتيب المحكم داخل المواد، وفي إخراجه المتمثل في تزويده بالصورة والرسوم الموضّحة، ووضع الإشارات والرموز، والدقة في التصحيح، وإجادة الطبع"[(١)]. وعلى الرغم مما تهيأ لهذا المعجم من وسائل لم تتهيأ لغيره، لم يسلم من النقد، فقد وجهت إليه انتقادات[(٢)]، تم تلافي بعضها في الطبعتين الثانية والثالثة[(٣)].

---

(١) "المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد" لعبد العزيز مطر، ضمن كتاب: في المعجمية العربية المعاصرة (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ٥١٨.

(٢) انظر -على سبيل المثال-: ملاحظات الدكتور عدنان الخطيب التي نشرتها تباعاً مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣م وما بعدها، تحت عنوان: "المعجم العربي ونظرات في المعجم الوسيط". وانظر كذلك: "نظرات نقدية في المعجم الوسيط" لحكمة علي الأوسي، ضمن كتاب: المعجمية العربية (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ٢٧١؛ ومسائل في المعجم، لإبراهيم بن مراد، ط١ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م)، ٢٢٢ وما بعدها، حيث ضمنه مبحثاً عنوانه: "مشاكل الترتيب المنهجية في المعجم العربي الحديث: تطبيق على المعجم الوسيط".

(٣) صدرت طبعته الثانية سنة ١٩٧٢م، والثالثة سنة ١٩٨٥م، وقد ورد في مقدمة الطبعة الثانية أنه تم تلافي بعض الملاحظات التي وصلت إلى المجمع في هذه الطبعة، وكان مما عنيت اللجنة بدراسته ملاحظات الدكتور/ عدنان الخطيب على المعجم الوسيط التي نشرتها مجلة مجمع اللغة العربية

ومن المعجمات العربية الحديثة "المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها" من تأليف وإعداد: جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي صدر سنة ١٩٨٨م، وهو موضوع دراستنا في هذا البحث. وهذا المعجم – كما جاء في مقدمته- مخصص للناطقين بغير العربية ممن بلغوا مستوى متوسطاً أو متقدماً في دراستها، كما أنه معين للمدرسين والطلبة الجامعيين، وعامة المثقفين من العرب وغيرهم من متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها. وتتألف مداخل هذا المعجم من خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيباً ألفبائياً، انطلاقاً من جذر الكلمة، وتم تعزيز كثير من التعريفات أو شرح المعاني بالشواهد والأمثلة من القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة[١]، والأمثال العربية، وأمثلة سياقية مصوغة بلغة معاصرة. ويتضمن المعجم طائفة من المصطلحات الجديدة، الحضارية والعلمية والتقنية، وبه عدد من أسماء الأعلام، وأسماء المصادر والكتب الشهيرة، وأسماء البلدان والمدن، والبحار والأنهار، كما يتضمن طائفة من الأسماء المستحدثة، والآلات والأجهزة، ويورد عدداً من الكلمات المعرّبة والدخيلة التي دخلت الحياة، واستعملها رجال الفكر والثقافة، وأقرتها المجامع اللغوية العربية[٢].

=بدمشق. انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٣ (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، مقدمة الطبعة الثانية، ١/٧.

(١) الاستشهاد بلغة الحديث النبوي الشريف قليل في هذا المعجم إذا ما قيس بالاستشهاد بلغة التنزيل العزيز، وبما هو شائع في الصحف والمجلات الحديثة.

(٢) انظر: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (لاروس، ١٩٨٩م)، المقدمة، ٨-٩.

ويلحظ أن المعجم يتسم بسمة موسوعية طغت على وظيفته الأساسية المتمثلة بالاهتمام بالمواد اللغوية، لكنه لا يتقيد بهذه الوظيفة، بل يتجاوزها إلى المواد غير اللغوية كأسماء الأعلام، وأسماء المواقع الجغرافية، مثل: الأقطار والمدن، والأنهار والبحار والمحيطات، والجبال، والأحداث والعصور التاريخية، والتنظيمات الحكومية، وغير الحكومية، والمؤسسات وغير ذلك[1]. وهذه من المآخذ التي سوف نتحدث عنها عند الحديث عن مادة المعجم. وعلى الرغم من أن المعجم العربي الأساسي ألف بعد المعجم الوسيط بثمانية وعشرين عاماً فإنه لم يخل من بعض المآخذ التي أخذت على المعجم الوسيط، بالإضافة إلى مآخذ أخرى.

وقد جعلت هذه المآخذ في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مادة المعجم، ويتضمن ما يلي:

١- اشتمال المعجم على ألفاظ ليست من اختصاص المعجم اللغوي.

٢- تكرار المصدر في مدخل مستقل.

٣- إيراد الاسم دون ذكر الفعل.

٤- إيراد المصدر دون ذكر الفعل.

٥- إيراد بعض المشتقات دون ذكر الفعل.

٦- إهمال بعض المواد.

٧- ذكر بعض الأفعال وإهمال أخرى في المادة نفسها.

المبحث الثاني: ترتيب المادة، ويتضمن ما يلي:

١- تكرار المداخل في موضعين من المعجم.

٢- عدم اتباع منهج معين في ترتيب المداخل المركبة والمعقدة.

---

(١) انظر: مقدمة المعجم العربي الأساسي، ٩.

٣- إيراد بعض الألفاظ تحت كامل حروفها دون تجريد.

٤- وضع الألفاظ الأعجمية من الأسماء تحت أفعال مشتقة منها.

٥- وضع الألفاظ الدخيلة تحت جذور وهمية.

٦- الخلط بين الأفعال والأسماء في المداخل.

٧- الاضطراب في إيراد بعض الأفعال المتعدية بنفسها وبحرف الجر.

المبحث الثالث: شرح المعنى، ويتضمن ما يلي:

١- إهمال بعض المعاني الأساسية لبعض الكلمات.

٢- غموض عبارة الشرح.

٣- القصور في شرح المعنى.

٤- الخطأ في التعريف.

٥- تخصيص بعض الألفاظ بمعان معينة.

٦- تكرار التعريف مع الكلمات المترادفة.

ثم تأتي في نهاية البحث خاتمته لتبرز أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

وفي الختام أدعو الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

المبحث الأول: مادة المعجم:

مـــادة المعجم هي الألفاظ التي يجمعها مؤلف المعجم، ثم يقوم بترتيبها وفق نظـــام معـــين، ويشرح معانيها. وتختلف هذه المادة من معجم إلى آخر بحسب الغـــرض الـــذي ألـــف المعجم من أجله، ولذلك تعددت أنواع المعجمات، واخـــتلفت باختلاف مادتها والهدف منها، فهناك معجمات لغوية، ومعجمات موســـوعية، ومعجمـــات تاريخـــية، ومعجمات موضوعية، ومعجمات عامة، ومعجمات خاصة، ومعجمات أحادية اللغة، ومعجمات ثنائية اللغة، ومتعددة اللغة وغير ذلك من أنواع المعجمات[1].

والذي يتتبع المعجم العربي الأساسي يجد أن كثيراً من مواده أخذ من المعجم الوسيط، وإن لم يصرح مؤلفوه بذلك. وهناك بعض المآخذ على مادة المعجم يمكن إجمالها بما يلي:

١- اشتمال المعجم على ألفاظ ليست من اختصاص المعجم اللغوي، ومن ذلك:

أ- **أسماء الأعلام**، ومن أمثلته: "آمنة بنت وهب، أرسلان (الأمير شكيب أرسلان)، الأرقم بن أبي الأرقم، إبراهيم الخليل، أَبْرَهَة الأشرم، الأَخْضَريّ (عبد الرحمن بن محمد) الأَخْطل (غياث بن غوث التغلبي)، إِدْريس، الأَزْهَري (أبو منصور محمد بن أحمد)، أسامة بن زيد بن حارثة، إسحاق، أسماء بنت أبي بكر، أَشْعَب، الأَشْعريّ (أبو الحسن علي بن أبي

---

(١) لمـــزيد من الأمثلة على أنواع المعجمات والتعريف بكل نوع انظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، لحلمي خليل، ط١ (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٧م)، ١٥ وما بعدها؛ وصناعة المعجم الحديث، لأحمد مختار عمر، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٨هـــ/١٩٩٨م)، ٣٦ وما بعدها.

موسى)، الإصطخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد)، الأصمعي (أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي)، الأعشى (ميمون بن قيس)، أكثم بن صيفي التميمي، الأمين العباسي، أمية بن أبي الصلت، أنس بن مالك، أوس بن حجر، إياس بن معاوية المزني، البارودي (محمود سامي)، الباقر (محمد بن علي زين العابدين)، الباقلانيّ (محمد بن الطيب أبو بكر)، بثينة، البُحْتُري (أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي)، بحيرا الراهب، البوصيري (محمد بن سعيد شرف)، تَأَبَّطَ شراً، جبران خليل جبران، جرير بن عطية اليربوعي"[1].

ب - **أسماء البلدان والمدن والأماكن**، ومن أمثلة ذلك: "آذَرْبَيْجان: إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي الجنوبية..."، "أبها: مدينة في المملكة العربية السعودية..."، "أثينا: عاصمة اليونان..."، أَثْيوبيا: إحدى دول القرن الأفريقي..."، "أسبانيا: قطر أوربي يقع في غربي أوربا..."، أستراليا: أصغر القارات تقع في الجنوب الشرقي من آسيا بين المحيطين الهادي والهندي..."، "أسيوط: من أكبر محافظات صعيد مصر، عاصمتها أسيوط..."، "أَشُور/ آشُور: بلاد قديمة في شمال ما بين النهرين..."، ألمانيا: أكبر بلاد أوربا الوسطى..."، بَابِل: من أشهر

---

(١) انظر: المعجم العربي الأساسي، المواد (أ ا م ن ة، أ ر س ل ا ن، أ ر ق م، إ ب ر ا هـ ي م، أ ب رهـ ة، أ خ ض ر ي ي ، أ خ ط ل، إ د ر ي س، أ ز هـ ر، أ س ا م ة، إ س ح ا ق، أ س م ا ء، أ ش ع ب، أ ش ع ر ي ي، إ ص ط خ ر ي، أ ص م ع ي ي، أ ع ش ى، أ ك ث م، أ م ن، أ م ي ي ة، أ ن س، أوس، أي اس، ب ا ر و د، ب ا ق ر، ب ا ق ل ل ا ن ي ي،ب ث ي ن ة، ب ح ت ر، ب ح ي ر ا، ب و ص ي ر ي ي، ت أ ب ب ط، ج ب ر ا ن، ج ري ر).

مدن الشرق القديمة..."، "باريس: عاصمة فرنسا..."، "بَدْر: قرية صغيرة قرب المدينة المنورة وقعت فيها المعركة المشهورة بين المسلمين والمشركين..."، ترمذ: مدينة على نهر جيحون في شمال إيران..."، "جنين: بلدة فلسطينية ذكرت في التوراة والإنجيل"[1].

ج- أسماء القبائل والشعوب، ومن أمثلته:

"أسد بن خزيمة: قبيلة عربية عدنانية..."، "الأوس والخزرج: قبيلتان عربيتان من أصل يمني سكنتا يثرب..."، "إِياد: قبيلة عربية عدنانية..."، "البَرابرة: القبائل الجرمانية والمغولية التي هاجمت الإمبراطورية الرومانية في القرنين الرابع والخامس الميلاديين..."، "البَرْبَر: قبائل مسلمة تقطن شمال أفريقيا..."، "التَّتَر: قبائل كانت تسكن في أواسط آسيا..."، "تُرْكمان: شعب تركي يقطن آسيا الوسطى..."، "ثقيف: قبيلة عربية عدنانية..."، "ثَمود: قبيلة من العرب البائدة..."، "جُرْهم: قبيلة عربية يمانية نزحت من اليمن إثر خراب سد مأرب..."[2].

د – أسماء الكتب والمؤلفات، ومن أمثلة ذلك:

"إرْشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الإحاطة في أخبار غرناطة، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، إحياء العلوم، أساس البلاغة، الإشارات

---

(١) انظر: المرجع السابق، المواد: (أ ا ذ ر ب ي ج ا ن، أ ب هـ ا، أ ث ي ن ا، أ ث ي و ب ي ا، أ س ت ر ا ل ي ا، أ س ي و ط، أ ش و ر، أ ل م ا ن ي ا، ب ا ب ل، ب ا ر ي س، ب د ر، ت ر م ذ، ج ن ي ن).

(٢) انظر: المرجع السابق، المواد (أ س د، أوس، إ ي ا د، ب ر ا ب رة، ب ر ب ر، ت ت ر، ت ر ك، ث ق ي ف، ث م د، ج ر هـ م).

والتنبيهات، الإصابة في تمييز الصحابة، أعيان الشيعة، الأغاني، الألفاظ الكتابية، الأمالي، الأنساب، الأيام، البؤساء، البارع في اللغة، البداية والنهاية، البستان، البيان والتبيين، تقويم البلدان، الجيم (معجم الجيم)"[1].

لقد خلط مؤلفو المعجم العربي الأساسي بين المعجم اللغوي ودوائر المعارف بإدخالهم في مادة المعجم أسماء الأعلام، وأسماء البلدان والمدن والأماكن، وأسماء القبائل والشعوب، وأسماء الكتب والمؤلفات؛ لأن هذه الأسماء يخصص لها – في الغالب- معجمات مستقلة، ومن ثم يكون ذكرها في المعجم اللغوي من قبيل الحشو الذي لا فائدة منه.

وقد أدرك هذه القضية أحمد فارس الشدياق حين أخذ على صاحب القاموس المحيط اهتمامه بالمعلومات الموسوعية التي يجب أن يتحرر منها المعجم اللغوي، كالمعلومات الطبية، والجغرافية، وأسماء الأعلام وغيرها، وفي ذلك يقول: "وجدت في القاموس من وصف الأدوية، والعقاقير، وأسماء المحدثين، والفقهاء وغير ذلك مما لم تكن العرب تعرف له عيناً ولا أثراً"[2].

إن اهتمام المعجم العربي الأساسي بهذه المواد الموسوعية جعله يتجاوز حدود المعجم اللغوي الخالص وطابعه التفسيري الدقيق، وأدخله في حيز دوائر المعارف، وهي سمة أخرجته عن وظيفته الأساسية، فالمعجم اللغوي لا يهتم

---

(١) انظـــر: المرجع السابق، المواد، إ ر ش ا د، إ ح ط ة، أ ح س ن، إ ح ي ا ء، أ س ا س، إ ش ا ر ا ت، إ ص ا ب ة، أ ع ي ا ن، أ غ ا ن ي، أ ل ف ا ظ، أ م ا ل ي، أ ن س ا ب، أ ي ي ا م، ب أ س، ب ا ر ع، ب د ا ي ة ، ب س ت ا ن، ب ي ا ن، ت ق و ي م ، ج ي م).

(٢) الجاسوس على القاموس، ٨٠.

بالمواد غير اللغوية، ولا يذكر منها إلا ما دعت الضرورة إلى ذكره، وحين يذكره يكون بشكل مختصر جداً، ويترك التفصيلات للموسوعات.

٢- تكرار المصدر في مدخل مستقل:

دأب مؤلفو المعجم العربي الأساسي على ذكر المصدر مع الفعل، ثم ذكره مرة أخرى منفرداً في مدخل مستقل مع الإيضاح في الشرح بأنه مصدر الفعل السابق، وفي ذلك تكرار وزيادة ليس لها ما يبررها، فطالما أن المصدر قد ذكر مع الفعل فالقارئ يدرك بأنه مصدر ذلك الفعل، ومن ثم فلا مزية لذكره منفرداً، بل إنه أثقل المعجم بهذا التكرار.

كما دأب مؤلفو المعجم على ذكر المصادر من غير الفعل الثلاثي المجرد، وهي قياسية، والصيغ القياسية ينبغي أن يخلو منها المعجم اللغوي؛ لأن القارئ يتوصل إليها بمعرفة القاعدة، ومن ثم يكون ذكرها من قبيل الفضول والحشو الذي ليس له فائدة، وهذا ما نبّه إليه أحمد فارس الشدياق حين عقد فصلاً في كتابه "الجاسوس على القاموس" سماه "فيما ذكره من قبل الفضول والحشو والمبالغة" ضمنه كثيراً من الصيغ القياسية التي ذكرها صاحب القاموس المحيط، و لم تكن هناك حاجة لذكرها. ومن أمثلته على ذلك إيراد الفعل المبني للمجهول بعد الفعل المبني للمعلوم، وإيراد المصدر من غير الثلاثي بعد ذكر الفعل، وإيراد اسم المرة بعد ذكر الفعل، وغير ذلك من الصيغ القياسية التي ذكرها صاحب القاموس المحيط[1]. وفيما يلي أمثلة للمصـــادر المكررة في المعجم العربي الأساسي[2] :

---

(١) انظر: الجاسوس على القاموس، ٣٠٣ وما بعدها.

(٢) هذه المصادر ذكرت مع أفعالها، ثم كررت في مداخل مستقلة من المعجم.

"إِثْم: مصدر أَثِمَ"[1] ، "أَثام: مصدر أَثِمَ"[2]، "تأَثُّم: مصدر تَأَثَّمَ"[3]، "أَجٌّ: مصدر أَجَّ: مصدر أَجَّ "[4]، "تَأْجيج: مصدر أَجَّج"[5] ، "تَأْبيد: مصدر أَبَّدَ"[6]، "إِبْصار: مصدر أَبْصَرَ"[7]، "اجْتماع: مصدر اجْتَمَعَ"[8]، "خَلْط: مصدر خَلَطَ"[9] ، "اخْتِلاط: مصدر اخْتَلَطَ"[10].

٣- إيراد الاسم دون ذكر الفعل:

في بعض المواد في المعجم العربي الأساسي يذكر الاسم ويهمل الفعل مع أنه متداول مشهور؛ مما يوهم القارئ بأن الفعل لا يرد من تلك المواد، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- "إِبْرة: ج إِبْرات وإِبَر: أداة دقيقة، أحد طرفيها محدّد والآخر مثقوب، يخاط بها"[11].

اقتصر في هذه المادة على الاسم "إِبْرة"، ولم يذكر الفعل، وقد جاء في القاموس المحيط: "أَبَرَ النَّخْلَ والزَّرْعَ، يَأْبُرُهُ ويَأْبِرُهُ، أَبْراً وإِباراً وإِبارةً: أَصْلَحَهُ"[12].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، (أ ث م)٧١.

(٢) المرجع السابق، (أ ث م) ٧١.

(٣) المرجع السابق، (أ ث م) ٧١.

(٤) المرجع السابق، (أ ج ج) ٧٢.

(٥) المرجع السابق، (أ ج ج) ٧٢.

(٦) المرجع السابق، (أ ب د) ٦٦.

(٧) المرجع السابق، (ب ص ر) ١٥٨.

(٨) المرجع السابق، (ج م ع) ٢٦١.

(٩) المرجع السابق، (خ ل ط) ٤١٦.

(١٠) المرجع السابق، (خ ل ط) ٤١٦.

(١١) المرجع السابق، (أ ب ر) ٦٦.

(١٢) القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط١، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، (أ ب ر)، ١/٤٨٩.

- "أَبابِيل: جماعات متفرقة، وهو جمع لا واحد له..."[1].

اكتُفيَ في هذه المادة بلفظ الاسم "أبابيل"، و لم يذكر الفعل، على الرغم من وروده في كثير من المعجمات اللغوية، ومنها القاموس المحيط، فقد جاء فيه: "أَبَلَ، كَضَرَبَ: كَثُرت إِبلُهُ.. و(أَبَلَت) الإِبلُ وغيرُها تَأْبُلُ وتَأْبِلُ أَبْلاً وأُبولاً: جَزَأَتْ عن الماء بالرُّطْبِ.. وأَبَلَ، كَنَصَرَ وفَرِحَ، أَبالَةً وأَبَلاً، فهو آبلٌ وأَبِلٌ: حذق مصلحة الإِبِل والشَّاء.. وأَبِلَت الإِبِلُ، كَفَرِحَ ونَصَرَ: كَثُرتْ"[2]

- "بَنان: أطراف الأصابع واحدته بنانة..."[3].

لم يذكر الفعل من هذه المادة على الرغم من وروده في المعجمات اللغوية، فقد جاء في المعجم الوسيط: "بنَّ بالمكان ـِ بناً: أقام به ولزمه"[4].

- "ثُعْبان ج ثعابين: ١- اسم عام لكل حيوان من مرتبة الثعابين، وهو أنواع. ٢- الحية الضخمة الطويلة..."[5].

أهمل الفعل من هذه المادة مع أنه متداول مشهور، فقد جاء في مقاييس اللغة: "قال الخليل: يقال: ثَعبْت الماءَ وأنا أثعبُه، إذا فجّرته فانْثعب، كانثعاب الدّم من الأنف، قال: ومنه اشتُقّ مَثْعَب المَطَر. ومما يصلح حَمْلُه على هذا، الثُّعْبان: الحية الضَّخْم الطويل؛ وهو من القياس في انبساطه وامتداده خَلْقاً وحركة"[6].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، (أ ب ل) ٦٧.

(٢) القاموس المحيط، (أ ب ل) ١٢٧٠/٢.

(٣) المعجم العربي الأساسي، (ب ن ن) ١٧٧.

(٤) المعجم الوسيط (ب ن ن) ٧٤/١.

(٥) المعجم العربي الأساسي، (ث ع ب) ٢١٣.

(٦) مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الجيل، د.ت)، (ث ع ب) ٣٧٨/١.

– "ثَغْرج ثغور: ١- الفُرْجة في الجَبَل ونحوه. ٢- الموضع يخاف هجوم العدو منه..."[١].

أهمل الفعل من هذه المادة على الرغم من وروده في المعجمات اللغوية، فقد ورد في القاموس المحيط: "ثَغَرَ، كمَنَعَ: ثَلَم، وفلاناً: كَسَرَ ثَغْرَه"[٢].

– "جُحْر ج جُحور وأَجْحار: كل ما يُحْتفَر من الأرض مَسكناً للحيوان"[٣].

الفعل من هذه المادة متداول مشهور، وقد أهمله مؤلفو المعجم العربي الأساسي، يقول ابن منظور في لسان العرب: "جَحَر الضَّبُّ: دَخَلَ جُحْره، وأجْحَرَهُ إلى كذا: أَلْجَأَهُ.. وجَحَرَ عنَّا خَيْرُك، أي تَخَلَّف فلم يُصِبْنا.. وجَحَرَ الرَّبيعُ، إذا لم يصبك مطرُه. وجَحَرتْ عَيْنُهُ: غارت"[٤].

– "جَحيم: ١- النَّار الشديدة التأجج، عكسه نعيم ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾. ٢- الجحيم اسم من أسماء جهنم"[٥].

لم يذكر الفعل من هذه المادة، وقد جاء في لسان العرب: "جَحَم النَّارَ: أَوْقَدها. وجَحَمَتْ نارُكم تَجْحُم جُحوماً: عَظُمت وتأَجَّجَتْ. وجَحِمتْ جَحَماً وجُحوماً: اضْطَرمَت وكثُر جَمْرُها ولهبُها وتوقُّدها"[٦].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، (ث غ ر) ٢١٣.

(٢) القاموس المحيط، (ث غ ر) ٥١٢/١.

(٣) المعجم العربي الأساسي، (ج ح ر) ٢٣٠.

(٤) لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (بيروت: دار صادر، د. ت)، (ج ح ر) ٤/ ١١٨.

(٥) المعجم العربي الأساسي، (ج ح م) ٢٣٠.

(٦) لسان العرب، (ج ح م) ٨٤/١٢ -٨٥.

إلى غير ذلك من المواد التي اكتفى فيها مؤلفو المعجم العربي الأساسي بذكر الاسم دون الفعل، وهذا - كما قلت — يوهم القارئ بأن الفعل لا يأتي من تلك المواد، وليس هناك مبرر للاقتصار على الاسم، ولم يكن ذلك منهجاً مطرداً في جميع مواد المعجم، فقد ذكر في بعض المواد أفعال غريبة غير مستعملة لا تعرف إلا من خلال المعجمات اللغوية، كقولهم في مادة "ب ق ب ق": "بَقْبَقَ يُبَقْبِقُ بَقْبَقَةً: ١- ت القِدْرُ: غَلَتْ، ٢- الماءُ عند نزوله في الوعاء: صَوَّت، ٣- الرّجلُ: كثرُ كلامه"(١).

وقولهم في مادة "ب ل ل": "أَبَلّ يُبِلُّ إبْلالاً: المريضُ: بَرَأَ"(٢).

٤- إيراد المصدر دون ذكر الفعل:

كقولهم في مادة "أزي": "إزاء: مقابل وأمام (جَلَسَ إزاءه/ بإزائه)"(٣). ذكر المصدر "إزاء" ولم يذكر الفعل "آزى"، يقال: "آزاه مُؤازاةً، وإزاءً: حاذاه و- جاراه. ويقال: فلان لا يُؤازيه أحدٌ"(٤).

وفي مادة "ب ل ل" ذكر أن "بلاًّ، وبَلَلاً" مصدران للفعل "بَلَّ"(٥)، ولم يورد ذلك الفعل في المعجم.

٥- إيراد بعض المشتقات دون ذكر الفعل:

كقولهم في مادة "أ س و": "آسٍ (الآسي) ج أُساة: الطبيبُ"(٦). ذُكِر اسم الفاعل "آسٍ" ولم يذكر الفعل "أَسا" مع أن ذكره في المعجم اللغوي أولى من

---

(١) المعجم العربي الأساسي، (ب ق ب ق) ١٦٨.

(٢) المرجع السابق، (ب ل ل) ١٧٥.

(٣) المرجع السابق، (أزي)٨٦.

(٤) المعجم الوسيط، (أزي) ١٧/١.

(٥) انظر: المعجم العربي الأساسي (ب ل ل) ١٧٥.

(٦) المرجع السابق، (أ س و) ٩٢.

ذكر اسم الفاعل المشتق منه؛ لأن اسم الفاعل من الصيغ القياسية التي ينبغي أن يخلو منها المعجم اللغوي، وذكرها في المعجم من قبيل الفضول والحشو الذي لا فائدة منه؛ فالقارئ إذا عرف الفعل يستطيع أن يشتق منه اسم الفاعل بسهولة ويسر، وليس هناك مبرر لترك الفعل "أسا"، بل إن تركه قد يوهم القارئ بعدم وروده من هذه المادة، وهو متداول مشهور، يقال: "أسا الجُرْحَ أَسْواً وأَسأً: داواهُ، وبَيْنَهُم: أَصْلَحَ"[1].

٦- إهمال بعض المواد:

أهمل مؤلفو المعجم العربي الأساسي مادة "أ ج ن" المستعملة، يقول ابن فارس: "أَجَنَ الماءُ يَأْجُنُ ويأْجِنُ، إذا تَغَيَّر"[2]. وفي المعجم الوسيط: "أَجَنَ الماء ـــــ أَجْناً وأُجوناً: تَغَيَّرَ طعمُه ولونُه ورائحتُه..."[3].

وقد يقال إن المعجم الأساسي معجم وجيز ينصب اهتمامه على ما هو متداول مشهور، والفعل "أَجَنَ" يقل وروده على الألسنة، أي أنه غير شائع، فأقول: إن المعجم العربي الأساسي لم يقصر مادته على الألفاظ الشائعة الجارية على ألسنة الناس، بل إنه ذكر ألفاظاً مهجورة لم يعد لها ذكر إلا في المعجمات اللغوية، مثل: "أَجَمَة" بمعنى الشجر الكثير الملتف، أو الأرض البرية غير المترعة التي تتكاثر فيها الأشجار[4]. و"أُوام" بمعنى حرارة العطش[5]. و"آح" بمعنى بياض البيض[6]. و"بُلَهْنِيَة" بمعنى سعة العيش ورخائه[7]. ولم يكتف بهذه الألفاظ

---

(١) القاموس المحيط، (أ س و) ١٦٥٤.

(٢) مقاييس اللغة، (أ ج ن) ٦٦/١.

(٣) المعجم الوسيط، (أ ج ن) ٧/١.

(٤) انظر: المعجم العربي الأساسي، (أ ج م) ٧٣.

(٥) انظر: المرجع السابق، (أ و م) ١٢١.

(٦) انظر: المرجع السابق، (أ ي ح) ١٢٣

(٧) انظر: المرجع السابق، (ب ل هـ ن ي ة) ١٧٥.

الغريبة، بل ذكر ألفاظاً عامية دخيلة، و لم ينص عليها، وهي غير معروفة في كثير من البلاد العربية، مثل كلمة "بُقْجَة"[1]، بمعنى صُرّة توضع فيها الثياب[2]. وقد يذكر لفظاً عامياً يقتصر استعماله على بلد عربي معين، كقولهم: "تَوْنَسَ يُتونِسُ تَوْنَسَةً: - الإدارةَ: جعلها تونُسيّة"[3].

إن إدراج مثل هذه الألفاظ في المعجم اللغوي العام يؤدي إلى اختلاطها بألفاظ الفصحى، ومن ثم تستعمل على أنها فصيحة؛ لأنها وردت في المعجم اللغوي، وهي في واقع الأمر ألفاظ عامية غير مقبولة في مجالات التعبير الراقي، ولذلك لا ينبغي أن تورد في المعجم اللغوي العام سواء أكانت مداخل، أو مواد مفسرة، أو أدوات شرح وتفسير، بل تترك للمعجمات الخاصة باللهجات المحلية، ويقتصر المعجم اللغوي العام على الألفاظ الفصيحة؛ لأن سياسة إدراج الألفاظ العامية والأجنبية التي لا ضرورة لها في المعجم اللغوي العام تعد "سياسة خاطئة لا تتلاءم مع مقومات اللغة ولا يقبلها اتجاه قومي سليم"[4].

٧- ذكر بعض الأفعال وإهمال أخرى في المادة نفسها:

وذلك بأن يذكر الفعل الثلاثي المزيد، ويهمل الثلاثي المجرد؛ مما يوهم القارئ بأن المجرد لا يرد من تلك المادة. ومن أمثلته ما يلي:

---

(١) ذكر شهاب الدين الخفاجي أن "البُقْجَة: مولد مبتذل معّرب بو غجة، مصغر بوغ، وهو ظرف من القماش معروف". شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، ط١، قدم له وصحّحه ووثق نصوصه: محمد كشاش (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ٩٨.

(٢) انظر: المعجم العربي الأساسي، (ب ق ج) ١٦٨.

(٣) المرجع السابق، (ت و ن س) ٢٠٦.

(٤) نحو وعي لغوي، لمازن المبارك (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ١٨٨.

- في مادة "أ ب د" ذكر الثلاثي المزيد بحرف، فقيل: "أَبَّدَ يُؤَبِّد تَأْبيداً: ـــ هُ: خَلّده وأبقاه على الدَّهر"[1]. ولم يذكر الثلاثي المجرد الذي لا يكاد يخلو منه معجم لغوي، يقول الفيروز آبادي: "أَبدَ كَفَرِحَ: غَضِبَ وتَوَحَّشَ... وأَبَدت البهيمةُ تأْبِدُ وتأْبُدُ: تَوَحَّشَت، وبالمكان يَأْبِد أُبُوداً: أَقَامَ، والشاعرُ: أتى بالعويص في شعره، وما لا يُعْرَف معناه"[2].

- وفي مادة "أ ث ث" ذُكر الفعل الثلاثي المزيد بحرف، فقيل: "أَثَّثَ يُؤَثِّثُ تَأْثيثاً: - البَيْتَ: فرشه بالأثاث"[3].

ولم يذكر الثلاثي المجرد "أَثٌّ" بمعنى كَثُر، جاء في القاموس المحيط: "أَثٌّ النباتُ يَئِثُّ، مثلثة، أثاثة، وأثاثاً، وأُثوثاً: كثُر والتفّ"[4].

- وفي مادة (أ ط ر) ذكر الفعل الثلاثي المزيد بحرف، فقيل: "أَطَّرَ يُؤَطِّرُ تَأْطيراً: الصورةَ: جعل لها إطاراً"[5]. ولم يذكر الثلاثي المجرد "أَطَرَ"، يُقال: "أَطَرَ الشيءَ ـــُ أَطْراً: جعل له إطاراً، و-العُودَ: عطفَه وحناه"[6].ويلحظ أن الفعل المزيد "أَطَّرَ" يحمل الدلالة نفسها التي يحملها الفعل الثلاثي المجرد "أَطَرَ"، ومن ثم فلا مبرر لإيراد المزيد وترك المجرد، والصواب إيراد المجرد أولاً، ثم المزيد مع الاكتفاء بالدلالة الأولى، وذلك على النحو الآتي: "أَطَّرَ الشيءَ: أَطَرَهُ". وهذا مما يحمد للترتيب الجذري؛ لأن فيه اقتصاداً في حجم المعجم؛ ذلك لأن المشتقات تشترك جميعها في معنى عام، ومن ثم لا يحتاج المعجمي إلى إعادة تعريف كل لفظة مشتقة.

---

(١) المعجم الأساسي (أ ب د) ٦٥.

(٢) القاموس المحيط (أ ب د) ١/٣٩٠.

(٣) المعجم العربي الأساسي، (أ ث ث) ٦٩.

(٤) القاموس المحيط، (أ ث ث) ١/٢٦٣.

(٥) المعجم العربي الأساسي، (أ ط ر) ٩٥.

(٦) المعجم الوسيط، (أ ط ر) ١/٢١.

المبحث الثاني: ترتيب المادة:

بعد أن يجمع المعجمي مادة المعجم يقوم بترتيبها، وشرح دلالاتها، ويقصد بترتيب المادة في المعجم "الطريقة أو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تنظيم الثروة اللفظية المختارة من حروف وكلمات، وتعابير اصطلاحية وسياقية، وعرضها في المعجم بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم المطلع على تلك المنهجية العثور على بغيته بسهولة وسرعة، أي من غير أن يبذل جهداً، أو يضيع وقتاً"[1].

وقد سار المعجم العربي الأساسي على الترتيب الألفبائي الجذري، أي أنه رتب المداخل ترتيباً ألفبائياً بحسب الجذور معراة من الزوائد، مقدماً الأفعال على الأسماء، فبدأ بالأفعال الثلاثية المجردة حسب الترتيب التالي: (فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ)، ثم الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف، فالمزيدة بحرفين، فالمزيدة بثلاثة أحرف، ثم الأفعال الرباعية، وقد أدرجت حسب تسلسل حروفها، فبدأ بالمجرد، ثم المزيد بحرف، فالمزيد بحرفين. وأدرجت مصادر الأفعال المجردة والمزيدة مع أفعالها، ثم ذكرت منفردة زيادة في الإيضاح على حد قول مؤلفي المعجم[2].

كما ذكر مع الفعل الثلاثي المجرد اسم فاعله، أو الصفة المشبهة به، واسم مفعوله أحياناً. ورتبت الأسماء من مصادر ومشتقات وغيرها تحت جذورها حسب تسلسل حرفها الأول، فحروفها الأخرى. أما الكلمات المعرّبة والدخيلة فأدرجت حسب ترتيب حروفها، و لم تطبق عليها قواعد اللغة العربية من حيث التجرد والزيادة. ورتبت الحروف حسب تسلسل أحرفها ألفبائياً، كما ذكرت المعاني المتعددة للكلمة الواحدة مرقمة بالتسلسل[3].

---

(١) "تـــراتيب المداخل في المعجم العربي" لعلي القاسمي، ضمن كتاب: وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٣هـــ/١٩٨٣م)، ١٩/١.

(٢) انظر: المعجم العربي الأساسي، منهجية المعجم، ٥٩.

(٣) انظر: المرجع السابق، ٥٩-٦٠.

والتزام المعجم العربي الأساسي بالترتيب الجذري الألفبائي جعله يحافظ على مشتقات الأسرة اللفظية الواحدة تحت جذر واحد، وهذا يساعد القارئ على فهم العلاقات الاشتقاقية والدلالية بين المفردات المنتمية إلى أصل واحد، على حين تباعدها يمزق أجزاء اللغة، ويفصم عرى المادة اللغوية وما يتفرع منها، ويجعل القارئ غير قادر على إدراك تلك العلاقات، ومن ثم يجعل عملية تعلم المواد بالغة الصعوبة، كما أن معرفة جذور الكلمات أسهل على القارئ من إدراك العلاقة بين المشتقات عند تشتيتها، يقول أحمد شفيق الخطيب: "إنه لمن السهل على أي طالب فوق المرحلة الابتدائية أن يتعلم بسائط أوزان المزيدات في دَرْس أو بضعة دروس، ولكن ليس من السهل عليه أن يربط مثلاً بين ارْتَفَعَ وتَرَفَّعَ ورافَعَ، ورَفيع، ومُرافَعة، ورِفْعَة، ويدرك الصلة بينها على تباعد المواقع"[1].

وعلى الرغم من أن المعجم العربي الأساسي يعد من خيرة المعجمات العربية الحديثة في دقة الترتيب للمواد والألفاظ فإنه لم يخل من بعض المآخذ، وفيما يلي عرض لأبرزها:

١- تكرار المداخل في موضعين من المعجم:

من الأخطاء المنهجية في المعجم، وبخاصة أخطاء الترتيب أن يتكرر المدخل في موضعين من المعجم، ويتكرر معه التعريف. وتعد ظاهرة التكرار من المشكلات العامة في المعجم العربي قديماً وحديثاً، وبخاصة في المعجمات التي رتبت بحسب الجذور مجردة من الزوائد. وقد أدت هذه الظاهرة إلى كثير من الحشو والإطناب الذي لا فائدة منه.

---

(١) "من قضايا المعجمية العربية المعاصرة" لأحمد شفيق الخطيب، ضمن كتاب: في المعجمية العربية المعاصرة، ٦٣٠.

ولا أقصد بالتكرار تلك المداخل التي ذكرت في موضعين من المعجم يكون أحدهما مجرد إحالة إلى الآخر، بل أقصد تلك التي كررت مصحوبة بالتعريف، وليس هناك مبرر لتكرارها.

ومن أمثلة التكرار في المعجم العربي الأساسي ما يلي:

- في مادة "أرث" قال مؤلفو المعجم: "إِرْث ج إ راث: ١- بقية الشيء. ٢- الميراث. ٣-ما يتوارثه الناس عن آبائهم من تراث..."[١] ثم تكرر هذا المدخل في مادة "ورث" على النحو الآتي:

"إِرْث: ١- مصدر وَرِثَ. ٢-ماوُرِث"[٢]. والصواب أن تورد هذه الكلمة في مادة "ورث"، ويُحال إلى هذه المادة في مادة "أرث"؛ لأن الهمزة فيه مبدلة عن واو، يقول ابن فارس: "وأما الإِرْث فليس من الباب [أي باب أرث]؛ لأن الألف مبدلة عن واو، وقد ذكر في بابه"[٣].

- وفي مادة "ب ز ي" قالوا: "بازٍ: جنس من الصقور الصغيرة، أو المتوسطة الحجم يصطاد به"[٤]. ثم تكرر المدخل مصحوباً بالتعريف مع بعض الاختلاف اليسير في مادة "ب و ز"[٥].واستخدم نظام الإحالة في كلا الموضعين، وليس له فائدة طالما أن المدخل كرر مصحوباً بالتعريف.

وقد يتكرر المدخل في الصفحة الواحدة من المعجم، وبخاصة إذا كان من المداخل المركبة، فقد يذكر في مدخل الفعل ثم يكرر في مدخل الاسم، مثل:

---

(١) المعجم العربي الأساسي، (أرث)٨١.

(٢) المرجع السابق، (ورث) ١٣٠٠.

(٣) مقاييس اللغة، (أرث) ٩٣/١، وانظر: مادة (ورث) ١٠٥/٥.

(٤) المعجم العربي الأساسي، (ب ز ي) ١٥٣.

(٥) انظر المرجع السابق، (ب و ز) ١٨٤.

"ثاقِب الرأي" فقد ورد تحت مدخل الفعل "ثَقَبَ يَثْقُبُ ثقُوباً" فقيل: "ثاقِبُ الرأي: سديد أو مصيب في رأيه"[1]. ثم كُرِّر تحت مدخل "ثاقِب"، فقيل: "ثاقِب الرأي: ذو رأي سديد"[2]. والصواب أن يكتفى بإيراده في مدخل "ثاقب"، وأن يبتعد عن التكرار والخلط بين الأفعال والأسماء في المداخل.

٢- عدم اتباع منهج معين في ترتيب المداخل المركبة والمعقدة[3]:

لم يسر مؤلفو المعجم العربي الأساسي في ترتيب المداخل المركبة والمعقدة على منهج معين، ولم يحددوا في مقدمة المعجم طريقتهم في ترتيب هذا النوع من المداخل؛ ولذلك وقع اضطراب في ترتيبها، فتارة ترتب تحت جزئها الأول، وتارة تحت جزئها الثاني، أو تحت جزئها الثالث إذا كان المدخل معقداً، وأحياناً يورد المدخل تحت جزئه الأول وجزئه الثاني إذا كان مركباً، وتحت أجزائه الثلاثة إذا كان معقداً، فيتكرر في أكثر من موضع من المعجم، ويتكرر معه التعريف. وإيراده في الموضع الثاني أو الثالث ليس من قبيل التذكير به والإحالة إليه في موضعه الأول حيث فُسِّر وشُرح، بل يثبت في كل مرة ويعاد تفسيره، وهذا باب من الحشو يندرج ضمن مسألة التكرار التي سبق ذكرها. ومن أمثلة تكرار المداخل المركبة ما يلي:

"الأرض المقدسة" ذكر في مادة "أرض"، وفي مادة "ق د س"[4]، و"عِلْم الأرض" ذكر في مادة "أرض"، وفي مادة "ع ل م"[5]، و"هَزَّة أرضية" ذكر في

---

(١) المرجع السابق، (ث ق ب) ٢١٤.

(٢) المرجع السابق، (ث ق ب) ٢١٤.

(٣) يقصد بالمدخل المركب المدخل الذي يتكون من وحدتين معجميتين بسيطتين، والمدخل المعقد الذي يتكون من ثلاث وحدات معجمية أو أكثر.

(٤) انظر: المعجم العربي الأساسي، ٨٣، ٩٧١.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٨٣، ٨٦١.

مادة "أرض"، وفي مادة "هـ ز ز"[1]، و"حَجَر الأساس" ذكر في مادة "أ س س"، وفي مادة "ح ج ر"[2]، و "طِبْق الأَصْل" ذكر في مادة "أ ص ل"، وفي مادة "ط ب ق"[3]، و"العدد الأصلي" ذكر في مادة "أ ص ل"، وفي مادة "ع د د"[4]، و"حِلْف الأطلسي" ذكر في مادة "أ ط ل س"، وفي مادة "ح ل ف"[5]، و"إلى اللقاء" ذكر في مادة "أ ل ي"، وفي مادة "ل ق ي"[6]، و"أولو الأمر" ذكر في مادة "أ م ر"، وفي مادة "أ و ل و"[7]، و"الخطوط الأمامية" ذكر في مادة "أ م م" ، وفي مادة "خ ط ط"[8]، و"أم القرى" ذكر في مادة "أ م م"، وفي مادة "ق ر ي"[9]، و"حـزام الأمان" ذكر في مادة "أ م ن"، وفي مادة "ح ز م"[10]، و"مجلس الأمن" ذكر في مادة "أ م ن" ، وفي مادة "ج ل س"[11]، و"أمين الصندوق" ذكر في مادة "أ م ن"، وفي مادة "ص ن د ق"[12]، و"أمين المكتبة" ذكر في مادة "أ م ن"، وفي مادة "ك ت ب"[13]، و"محكمة الاستئناف" ذكر في مادة "أ ن ف"، وفي مادة "ح ك م"[14]، و"رَغِمَ أَنفُه" ذكر في مـادة

---

(١) انظر: المرجع السابق، ٨٣، ١٢٦٤.

(٢) انظر: المرجع السابق، ٨٩، ٢٩٢.

(٣) انظر: المرجع السابق، ٩٤، ٧٨٧.

(٤) انظر: المرجع السابق، ٩٤، ٨٢٥.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٩٥، ٣٤٤.

(٦) انظر: المرجع السابق، ١٠٤، ١٠٩٩.

(٧) انظر: المرجع السابق، ١٠٦، ١٢١.

(٨) انظر: المرجع السابق، ١٠٨، ٤٠٧

(٩) نظر: المرجع السابق، ١٠٨، ٩٨٣.

(١٠) انظر: المرجع السابق، ١٠٩، ٣١٢.

(١١) انظر: المرجع السابق، ١١٠، ٢٥٦.

(١٢) انظر: المرجع السابق، ١١٠، ٧٥٠.

(١٣) انظر: المرجع السابق، ١١٠، ١٠٢٨.

(١٤) انظر: المرجع السابق، ١١٤، ٣٤٢.

" أ ن ف"، وفي مادة " ر غ م"[1]، و"العَقْل البَاطِن" ذكر في مادة "ب ط ن"، وفي مادة "ع ق ل"[2] و"البَيْت الحرام" ذكر في مادة "ب ي ت"، وفي مادة "ح ر م"[3]، و"بَيْت الخلاء" ذكر في مادة "ب ي ت"، وفي مادة خ ل و"[4]، و"البيت العتيق" ذكر في مادة "ب ي ت"، وفي مادة "ع ت ق"[5]، و"ذات البين" ذكر في مادة " ب ي ن"، وفي مادة "ذات"[6]، و"تُفّاحة آدم: عقدة الحنجرة" ذكره في مادة "أادم"، ثم كرر هذا المدخل مصحوباً بالتعريف في مادة "ت ف ح" مع زيادة عبارة "وتسمّى الحَرْقَدة"[7].

وقد يكون هناك تغيير في التعريف في كل مرة يكرر فيها المدخل المركب؛ مما يوقع القارئ في لبس وحيرة. ومن أمثلة ذلك ما يلي:

– في مادة "أذن": "طَبْلة الأُذن: غشاء رقيق داخل الأذن، يهتز عندما تمسه الموجات الصوتية"[8]، ثم كرر في مادة "ط ب ل" مع تغيير في التعريف على النحو التالي: "طَبْلة الأُذن: غشاء رقيق يفصل بين الأذن الخارجية والأذن الوسطى"[9].

– وفي مادة "أم م": "اللغة الأم: اللغة الأولى التي يتكلمها الفرد"[10]، ثم كرر في مادة "ل غ و" على النحو التالي: "اللغة الأم: اللغة الأصل التي تتفرع إلى لغات"[11].

---

(١) انظر: المرجع السابق، ١١٥، ٥٣٤.

(٢) انظر: المرجع السابق، ١٦٣، ٨٥٦.

(٣) انظر: المرجع السابق، ١٨٦، ٣١٠.

(٤) انظر: المرجع السابق، ١٨٦، ٤٢٢.

(٥) انظر: المرجع السابق، ١٨٦، ٨٢٠.

(٦) انظر: المرجع السابق، ١٩٠، ٤٧٧.

(٧) انظر: المرجع السابق، ٦٤، ٢٠٠.

(٨) المرجع السابق، ٨٠.

(٩) المرجع السابق، ٧٨٧.

(١٠) المرجع السابق، ١٠٨.

(١١) المرجع السابق، ١٠٩٣.

– وفي مادة "أ ن س: "حقوق الإنسان: ما يحفظ كرامته ووجوده كما جاء في وثيقة حقوق الإنسان"[1] ، ثم كرر في مادة "ح ق ق" على النحو التّالي: "حقوق الإنسان: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: وثيقة أقرتها الأمم المتحدة عام ١٣٦٨هـ ، ١٩٤٨م، ونصت فيها على حقوق البشر الأساسية كالمساواة، وحريّة الفكر، والضمير والدين، والحق في مستوى من العيش كاف لضمان الصحة والهناء"[2]. ويلحظ أنه لم يعرّف "حقوق الإنسان" بل عرّف "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، ولا أدري لماذا كرر هذا المدخل مصحوباً بتعريف لمدخل آخر مذكور في مادة "ع ل ن" هو "إعلان حقوق الإنسان"[3]؟

– وفي مادة "أول": "آلة كاتبة: آلة ذات أزرار يكتب عليها"[4]، ثم كرر في مادة "ك ت ب" على النحو التالي: "آلة كاتبة ج آلات كاتبة: جهاز له أزرار عليه الحروف الهجائية للطباعة باليد، ويقال لها مِرْقنة في المغرب العربي"[5].

– وفي مادة "ب د ن": "تربية بدنية: نوع من التعليم يعنى بجسم الإنسان"[6]، ثم كرر في مادة "ر ب و" مصحوباً بالتعريف التالي: "تربية بدنية: تقويم الجسم وتدريبه"[7].

– وفي مادة "ب ر ق": "بَرْقٌ خُلَّبٌ، بَرْقُ خُلَّبٍ: برق خادع لا يتبعه مطر، يضرب مثلاً لمن يعد ثم يخلف"[8]، ثم كرر في مادة "خ ل ب" على النحو التالي:

---

(١) المرجع السابق، ١١٣.

(٢) المرجع السابق، ٣٣٨.

(٣) انظر: المرجع السابق، ٨٦٢.

(٤) المرجع السابق، ١٢٠.

(٥) المرجع السابق، ١٠٢٧.

(٦) المرجع السابق، ١٣٩.

(٧) المرجع السابق، ٥٠٢-٥٠٣.

(٨) المرجع السابق، ١٤٨.

"بَرْقٌ خُلَّبُ/ بَرْقُ خُلَّبٍ: الذي يومض حتى يُرْجَى مطره، ثم يُخْلِف وينقشع، ويشبه به من يَعِدُ ولا يُنْجِز"[1]. وقد استُخدِم نظام الإحالة في نهاية التعريف في كل مدخل، ولا أرى فائدة تذكر من الإحالة طالما أن المدخل تكرر في المادتين وتكرر معه التعريف.

– وفي مادة "ب ث ث": "بثٌّ مُباشر: نقل حي لبرنامج بصورة مباشرة إلى المشاهدين أو المستمعين"[2]، ثم كرر في مادة "ب ش ر" على النحو التالي: "بَثٌّ مباشر: نقل فوري بدون سابق تسجيل"[3].

– وفي مادة "ب ط ق": البطاقة الشخصية: صحيفة لإثبات شخصية صاحبها"[4]، ثم كرر في مادة "ش خ ص" على النحو التالي: "بطاقة شخصية: صحيفة يسجل فيها بيانات الشخص وصورته"[5].

– وفي المادة "ب ي ض": "بيضة الديك: مالا يكون أو يندر أن يكون"[6]، ثم كرر في مادة "د ي ك" على النحو التالي: "بيضة الديك: مثل يضرب لما يقع مرة واحدة ثم لا يقع أبداً"[7].

– وفي مادة "ب ي ض": الخَيْط الأبيض: أول ضوء الفجر"[8]، ثم كرر في مادة "خ ي ط" على النحو التالي: "الخيط الأبيض: بياض النهار"[9].

---

(١) المرجع السابق، ٤١٢.

(٢) المرجع السابق، ١٣١.

(٣) المرجع السابق، ١٥٧.

(٤) المرجع السابق، ١٦٢.

(٥) المرجع السابق، ٦٧٤.

(٦) المرجع السابق، ١٨٨.

(٧) المرجع السابق، ٤٧٤.

(٨) المرجع السابق، ١٨٧.

(٩) المرجع السابق، ٤٣١.

- وفي مادة "ث ن ي": "ثَنَى عِطْفَهُ: تكَبَّرَ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ۝٨ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾"[1]، ثم كرر في مادة "ع ط ف" على النحو التالي: "ثَنَى عِطْفَه: أَعْرَضَ عنه ﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾"[2].

- وفي مادة "ج ب ر" : "جَبَرَ خاطِرَهُ: أجاب طلبَهُ، أو واساه في مصيبة حلت به"[3]، ثم كرر في مادة "خ ط ر" على النحو التالي: "جَبَرَ خاطِرَهُ: راضاه"[4].

- وفي مادة "ج د و ل": جَدْوَل الضَّرْب: بيان بعمليات الضَّرْب الصغيرة يحفظه المتعلم"[5]، ثم كرر في مادة "ض ر ب" على النحو التالي: "جَدْوَل الضّرْب: جَدْول تكرار الأعداد"[6].

- وفي مادة "ج ز ر": شِبْه جزيرة: أرض تحيط بها المياه من معظم الجهات، مثل: شبه الجزيرة العربية"[7]، ثم كرر تحت جزئه الأول في مادة "ش ب هـ" على النحو التالي: شِبْه جزيرة: أرض تحيط بها المياه من ثلاث جهات"[8].

---

(١) المرجع السابق، ٢٢٠.

(٢) المرجع السابق، ٨٤٨.

(٣) المرجع السابق، ٢٦٦.

(٤) المرجع السابق، ٤٠٦.

(٥) المرجع السابق، ٢٣٤.

(٦) المرجع السابق، ٧٦٨.

(٧) المرجع السابق، ٢٤٦.

(٨) المرجع السابق، ٦٦٨.

– و في مادة "ج ب ر" : "تَجْنيد إجباري: خدمة إلزامية في الجيش"[1]، ثم كرر في مادة "ج ن د": "تجنيد إجباري: إلزامي"[2].

– وفي مادة "ج و و": "الأرصاد الجوية: مركز مراقبة الجو وتسجيل تغيراته"[3]. تكرر هذا المدخل في مادة "ر ص د" مصحوباً بتعريف مختلف عن التعريف الأول، وذلك على النحو التالي: "الأرصاد الجوية: العلم الذي يبحث أحوال الجو، وبخاصة العمليات الطبيعية التي تحدث في الجو كالضغط الجوي والحرارة والرياح والرطوبة وتساقط الأمطار..."[4].

وقد يكون المدخل معقداً، وهو الذي يتكون من ثلاث وحدات معجمية أو أكثر، و لم تكن هناك –كما ذكرت– منهجية في ترتيب هذا النوع من المداخل، ومن ثم يتكرر المدخل، ويتكرر معه التفسير تحت كل وحدة من وحداته المعجمية، ومن أمثلة ذلك: "هيئة الأمم المتحدة" ذكر في مادة "أ م م"، ومادة "هـــ ي أ"، ومادة "و ح د"[5].

وقد تتغير صياغة التعريف، أو يضاف إليه بعض الزيادات في كل مرة يتكرر فيها المدخل، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

– في مادة " ب ل غ" : "بَلغَ السَّيْلُ الزُّبى: [مثل] يقال للأمر إذا جاوز الحدّ"[6]، ثم تكرر في مادة "ز ب ي" على النحو التالي: " بَلغَ السَّيْلُ الزُّبى: مَثَلٌ

---

(١) المرجع السابق، ٢٢٦.

(٢) المرجع السابق، ٢٦٨.

(٣) المرجع السابق، ٢٨٢.

(٤) المرجع السابق، ٥٢٧.

(٥) انظر: المرجع السابق، ١٠٨-١٠٩، ١٢٨٠، ١٢٩٥.

(٦) المرجع السابق، ١٧٤.

يضرب للأمر إذا اشتد حتى جاوز الحدّ"[1]، وتكرر في مادة "س ي ل"، فقيل: " بَلغَ السَّيْلُ الزُّبى: بلغ الأمر حداً لا يُحْتَمل"[2].

– وفي مادة "ت ر ك": "تَرَكَ الحَبْلَ على الغارب: تَرَكَ الأمرَ يأخذ مجراه دون تدخل منه"[3]، ثم تكرر في مادة "ح ب ل" على النحو التالي: "تَرَكَ الحَبْلَ على الغارب: يضرب في الأمور تترك لتسير كيفما تسير"[4]، وتكرر في مادة "غ ر ب" مع بعض الاختلاف في صياغة التعريف[5].

– وفي مادة "ج ر ي": "عادت المياه إلى مجاريها: عادت الأمور إلى أوضاعها السابقة"[6]، ثم تكرر في مادة "ع و د" على النحو التالي: "عادت المياه إلى مجاريها: زال سوء التفاهم وعادت الأمور إلى سابق عهدها"[7].

– وفي مادة "ج ن ن": "قَلَبَ له ظَهْرَ المِجَنّ: عاداه بعد مودّة"[8]، ثم تكرر هذا المدخل في مادة "ق ل ب"، وتكرر معه التعريف[9]، وتكرر أيضاً في مادة "ظ هـ ر" مع بعض الاختلاف في صياغة التعريف، وذلك على النحو التالي: " قَلَبَ له ظَهْرَ المِجَنّ: انقلب ضدّه"[10].

---

(١) المرجع السابق، ٥٦٩.

(٢) المرجع السابق، ٦٦١.

(٣) المرجع السابق، ١٩٨.

(٤) المرجع السابق، ٢٨٨.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٨٨٨.

(٦) المرجع السابق، ٢٤٤.

(٧) المرجع السابق، ٨٧٥.

(٨) المرجع السابق، ٢٧١.

(٩) انظر: المرجع السابق، ١٠٠٢.

(١٠) المرجع السابق، ٨١١.

- وفي مادة "ج و م": "صَبَّ عليه جامَ غضبه: غَضِبَ عليه واستفزّه"[1]، وقد تكرر هذا المدخل في مادة "ص ب ب" مصحوباً بالتعريف التالي: "صَبَّ جام غضبه عليه: غضب عليه غضباً شديداً"[2]. ويلحظ أنه أضاف إلى التعريف كلمة "غضباً شديداً" وأسقط كلمة "استفزّه".

- وفي مادة "أ هـ ل": " أهل الحلِّ والعَقْد: الولاة وعلية القوم الذين بيدهم الأمر"[3]، ثم كرر في مادة " ح ل ل" مع بعض الاختلاف في صياغة التعريف[4].

- وفي مادة "ب ر ك" ذكر "السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة"، ثم كرر في مادة "س ل م" مع بعض التغيير في التعريف[5].

- وفي مادة "ب ر ي": "أَعْطِ القوْسَ باريها [مثل]: دع الأمر لصاحبه، أي من يستطيع أن يتولاه"[6]، ثم كرر في مادة "ق و س" مع بعض التغيير في التعريف[7].

- وفي مادة "ب ق ي": بَقِيَ حِبْراً على ورق: لم يُنفَّذ أو يؤخذ به"[8]، ثم كرر في مادة "ح ب ر" مع بعض الاختلاف في صياغة التعريف[9].

---

(١) المرجع السابق، ٢٨١.

(٢) المرجع السابق، ٧١٦.

(٣) المرجع السابق، ١١٧.

(٤) المرجع السابق، ٣٤٧.

(٥) انظر: المرجع السابق، ١٤٩، ٦٣٨.

(٦) انظر: المرجع السابق، ١٥٢.

(٧) انظر: المرجع السابق، ١٠١٣.

(٨) المرجع السابق، ١٦٨.

(٩) انظر: المرجع السابق، ٢٨٦.

وقد استخدم نظام الإحالة في مادة "ورق" حيث أورد هذا المدخل مصحوباً بالإحالة إلى مادة "ح ب ر"[1]. ولو أن مؤلفي المعجم ساروا على هذا النظام، واتبعوا منهجاً موحداً في ترتيب المداخل المركبة والمعقدة، بحيث ترتب تحت الجزء الأول أو الثاني أو الثالث، وإن كنت أفضل الأول، وأشاروا إلى هذا المنهج في مقدمة المعجم، والتزموا به في جميع المواد، مع استخدام نظام الإحالة إلى المادة التي ورد فيها المدخل مصحوباً بالتعريف، ويكون وروده في المواد الأخرى للتذكير به والإحالة إليه في موضعه المنصوص عليه في المقدمة، أقول لو اتبع مؤلفو المعجم هذا المنهج لكان عملهم سليماً، ولتخلصوا من التكرار الملحوظ في هذا النوع من المداخل، ولسهلوا على طالب المعرفة العثور على مراده، علماً أنه في بعض المواد استخدم نظام الإحالة، ولكن –كما قلت– لم يكن مطرداً في جميع مواد المعجم. ومما استخدم فيه نظام الإحالة ما يلي:

– ذكر "أم الخبائث" في مادة "أ م م"، ثم أحال إليها في مادة "خ ب ث"[2].

وذكر "الوجه البحري" في مادة "و ج هـ"، وأحال إليها في مادة "ب ح ر" [3]. ومثل ذلك "بيضة الخدر" ذكرها في مادة "ب ي ض"، وأحال إليها في مادة "خ د ر"[4]. وكذلك "ساعة الصّفْر" ذكرت في مادة "س و ع"، وأحيل إليها في مادة "ص ف ر"[5].

---

(١) انظر: المرجع السابق، ١٣٠٢.

(٢) انظر: المرجع السابق، ١٠٨، ٣٧٧.

(٣) انظر: المرجع السابق، ١٣٣، ١٢٩٤.

(٤) انظر: المرجع السابق، ١٨٨، ٣٨٣.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٦٥٤، ٧٣٨.

لم يلتزم مؤلفو المعجم بهذا النظام، أي إيراد هذا النوع من المداخل تحت جزئها الأول مع الإحالة إليه في المواد الأخرى؛ لأنهم -كما قلت- ليس لديهم منهج واضح في ترتيبها، ولو أنهم التزموا بهذا المنهج وطبقوه بشكل مطرد لما وقعوا في الاضطراب والتكرار الملحوظ في هذه المداخل.

٣- إيراد بعض الألفاظ تحت كامل حروفها دون تجريد:

من المعروف أن المعجم العربي الأساسي يرتب الألفاظ بحسب الجذور معراة من الزوائد، يقول الدكتور محيي الدين صابر في مقدمته للمعجم: "ويضم هذا المعجم نحواً من خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من جذر الكلمة"[(١)]، ولكنه لا يتقيد دائماً بهذا المنهج، فقد يورد ألفاظاً تحت كامل حروفها دون تجريد، مع العلم أنها ليست ألفاظاً أعجمية، وطريقة الترتيب تقتضي إيرادها تحت الجذر الذي تنتمي إليه؛ لأن المعجم يسير على الترتيب الألفبائي الجذري، لا الألفبائي النطقي، وعدم الالتزام بالمنهج الذي اختطه المعجمي يعد عيباً من عيوب التأليف المعجمي، يقول الدكتور عدنان الخطيب: "وإذا كان من عيوب التأليف ألا يلتزم المؤلف بما خطّطه لنفسه أو صرّح بأنه سيلتزم به، أو بما قَرَّر قاعدته الصحيحة، فإن عدم الالتزام هذا في تأليف المعاجم، يعتبر من الأخطاء الكبيرة التي يجب أن يتنزّه عنها أي معجم حديث"[(٢)].

ومن أمثلة الألفاظ التي أوردت تحت كامل حروفها دون تجريد كلمة "إثْمِد" ذكرت في باب الهمزة، و لم تذكر في باب الثاء[(٣)]، و"الإسلام" ذكرت في باب

---

(١) المرجع السابق، ٩.

(٢) المعجم العربي بين الماضي والحاضر، لعدنان الخطيب، ط٣(بيروت: مكتبة لبنان، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ٦٣.

(٣) انظر: المعجم العربي الأساسي، (إ ث م د) ٧١.

الهمزة، ولم تذكر في باب السين[1]، و"الأنساب: معجم تراجم للسمعاني" ذكرت في باب الهمزة، ولم تذكر في باب النون[2]، و"الباطنية" ذكرت في مادة "ب ا ط ن"، ولم تذكر في مادة "ب ط ن"[3]، ومثل ذلك "بديع الزمان الهمذاني" ذكرت في مادة "ب د ي ع"[4]، و"البِقاع" ذكرت في مادة "ب ق ا ع"[5]، و"بلاط الشُّهداء" ذكرت في مادة "ب ل ا ط"[6]، و"ثقيف" ذكرت في مادة "ث ق ي ف"[7]، و"الجاحظ" ذكرت في مادة "ج ا ح ظ"[8]، و"البابِيَّة" أوردت تحت كامل حروفها، ولم تورد في مادة "ب و ب"[9].

والمتتبع المعجم العربي الأساسي يلحظ الخلط الواضح بين المنهج الألفبائي الجذري، والمنهج الألفبائي النطقي، فتارة يُورد الاسم تحت كامل حروفه دون تجريد، كما في الأمثلة السابقة، وتارة يُجرّد من الزوائد، فيورد تحت الجذر الذي ينتمي إليه، ومن أمثلته: إيراد "الأمين العباسي" تحت "أ م ن"[10]، و"حاطب بن أبي بلتعة" تحت "ح ط ب"[11]، و"الأحقاف: سورة من سور القرآن الكريم"

---

(١) انظر: المرجع السابق، (إ س ل ا م) ٩١.

(٢) انظر: المرجع السابق، (أ ن س ا ب) ١١٤.

(٣) انظر: المرجع السابق، ١٢٩.

(٤) انظر: المرجع السابق، ١٤٠.

(٥) انظر: المرجع السابق، ١٦٨.

(٦) انظر: المرجع السابق، ١٧١.

(٧) انظر: المرجع السابق، ٢١٦.

(٨) انظر: المرجع السابق، ٢٢٥.

(٩) انظر: المرجع السابق، ١٢٨.

(١٠) انظر: المرجع السابق، ١١٠.

(١١) انظر: المرجع السابق، ٣٢٨.

تحت "ح ق ف"[1]، و"الحلاّج" تحت "ح ل ج"[2]، و"سُهَيْل: اسم نجم" تحت "س هـ ل"[3]، و"عُرْقوب" تحت "ع ر ق ب"[4]، و"عُكاظ" تحت "ع ك ظ"[5] و"الرُّصافة، والرُّصافي" تحت "ر ص ف"[6].

٤- وضع الألفاظ الأعجمية من الأسماء تحت أفعال مشتقة منها:

وذلك بأن يشتق من الاسم الأعجمي فعل يجعل مدخلاً رئيساً في المعجم، ثم تلحق به الصفات والأسماء، كاشتقاق الفعل "نَاوَرَ" من "المُنَاوَرة" فقد جاء في المعجم العربي الأساسي: "ناوَرَ يُنَاوِر مُنَاوَرةً: - تْ فرقُ الجيش: قاتل بعضُها بعضاً على سبيل التمثيل والتدريب (محدثة)"[7]. ثم قال: "مُنَاوَرة: ١-مصدر ناوَرَ، ٢- ج مُناوَرات: عملية جماعية بها قتال أو خصام وشتم (مُناوَرات حربية)، (مُناوَرات سياسية)"[8].

إن كلمة "مُناوَرة" مُعرّبة مأخوذة من الأصل الفرنسي (Manoeuver)، وشاعت في العربية المعاصرة في ممارسات الجيوش ونحوها[9].

وقد توهم مؤلفو المعجم أن الميم في "مُنَاوَرَة" هي ميم المصدر في العربية كالمناقشة، والمخاصمة، ولذلك اشتقوا من "المُناورة" الفعل "نَاوَرَ"، ومثل ذلك

---

(١) انظر: المرجع السابق، ٣٣٦.

(٢) انظر: المرجع السابق، ٣٤٣.

(٣) انظر: المرجع السابق، ٦٥٠.

(٤) انظر: المرجع السابق، ٨٣٦.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٨٥٧.

(٦) انظر: المرجع السابق، ٥٢٨.

(٧) المعجم العربي الأساسي، (ن و ر) ١٢٤٠.

(٨) المرجع السابق، (ن و ر) ١٢٤٠.

(٩) انظر: "من قضايا المعجمية العربية المعاصرة"، لإبراهيم السامرائي، ضمن كتاب: في المعجمية العربية المعاصرة، ط١ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ٤٦٤.

وضع البَسْتَرة" تحت "بَسْتَرَ"[1]، وهي كلمة دخيلة تعني تعقيم اللبن ونحوه على طريقة العالم الفرنسي (باستور)[2]. وقد يقال إن الفعل هو المقترض، والمصدر مشتق منه، فأقول: إن ذلك مخالف للقواعد؛ لأن الأصل في الاقتراض هو الاسم، ومن النادر جداً أن يقترض الفعل من اللغة الأعجمية[3]. ويلحظ أن كلمة "مُناوَرَة" آنفة الذكر أدرجت تحت الجذر العربي "ن ور" بسبب التوهم أنها عربية، وليس بينها وبين هذا الجذر أي صلة اشتقاق، وكان ينبغي أن تورد تحت كامل حروفها دون تجريد؛ لأنها معرّبة، ولا ينطبق عليها نظام الزيادة والتجريد الذي ينطبق على الألفاظ العربية الأصيلة، وإيرادها تحت الجذر العربي يوهم القارئ بأنها من مشتقات الأسرة اللفظية المتفرعة عن هذا الجذر. ومسألة اشتقاق الألفاظ الأعجمية مسألة تحدث عنها علماء اللغة قديماً، حيث فرقوا بين الأعجمي والعربي من الألفاظ تفريقاً ظاهراً، يقول جلال الدين السيوطي: "ومحال أن يشتق العجمي من العربي، أو العربي منه؛ لأن اللغات لا تشتق الواحدة منها من الأخرى مواضعةً كانت في الأصل أو إلهاماً، وإنما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض؛ لأن الاشتقاق نتاج وتوليد... وقد قال أبو بكر محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق، وهي أصحّ ما وُضع في هذا الفن من علوم اللسان: ومن اشتق الأعجمي المعرّب من العربي كان كمن أدّعى أن الطير من الحوت"[4].

---

(١) انظر: المعجم العربي الأساسي، (ب س ت ر) ١٥٣.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، (ب س ت ر) ٥٧/١.

(٣) انظر: مسائل في المعجم، ٢٤٥.

(٤) المزهـــر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، ط٣، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي (القاهرة: مكتبة دار التراث، د.ت)، ١ /٢٨٧.

٥- وضع الألفاظ الدخيلة تحت جذور وهمية:

ذكرت في الفقرة السابقة أن الألفاظ الأعجمية لا تعامل معاملة الألفاظ العربية الأصيلة من حيث التجرد والزيادة، بل تورد تحت كامل حروفها دون تجريد؛ لأن جميع حروفها أصلية. وقد طُبِّق هذا المنهج على كثير من الكلمات الأعجمية الواردة في المعجم العربي الأساسي، إلا أنه لم يُلْتَزم به في الكتاب كله، فأدرجت بعض الكلمات الأعجمية تحت جذور عربية، كما في كلمة "مُنَاوَرَة" المذكورة آنفاً، وكلمة "أَريكَة" التي أدرجت تحت الجذر العربي "أرك"[١]، وهي يونانية الأصل "ar-koite"[٢]. وأدرجت كلمات أخرى تحت جذور وهمية. ويبدو أن الترتيب الجذري الذي اتّبعه مؤلفو المعجم دفعهم إلى هذا التوهم، فعاملوا بعض الألفاظ الأعجمية معاملة الألفاظ العربية، إذ جردوها من بعض الحروف التي اعتبروها حروفاً زائدة، يقول الدكتور إبراهيم بن مراد عن هذا التوهم: "وهذا في الحقيقة باب من أبواب الخطأ الصِّرْف؛ لأنه قد صرف ألفاظاً أعجمية كثيرة عن مواضعها في الترتيب"[٣]. ومن أمثلة الألفاظ الدخيلة التي أدرجت تحت جذور وهمية كلمة "إِجّاص أو إِنْجاص" التي وضعت بين "الأَجْزَخانة" و"أجل" بتصور جذر وهمي لها هو "أ ج ص"، وهي كلمة دخيلة، قال محمد الأمين المحبي: "الإِجّاص بالكسر مشدّدة: ثَمر معروف، دخيل؛ لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية"[٤]. والصواب وضع هذه الكلمة تحت

---

(١) انظر: المعجم العربي الأساسي، ٨٤.

(٢) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي (القاهرة: دار العرب، ١٩٨٨-١٩٨٩م)، ٢

(٣) مسائل في المعجم، ٢٤٣.

(٤) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي، ط١، تحقيق وشرح: عثمان محمود الصيني (الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ١/١٦١.

كامل حروفها؛ لأنه لا يوجد فيها زوائد كما توهم المؤلفون، بل إن حروفها كلها أصول[1].

٦- الخلط بين الأفعال والأسماء في المداخل:

منهج المعجم العربي الأساسي -كما جاء في مقدمته[2]- أنه يرتب الأسماء ترتيباً ألفبائياً حسب تسلسل حروفها تحت الجذر الذي تنتمي إليه، إلا أنه أحياناً يخلط بين الأفعال والأسماء في المداخل، ومن أمثلة ذلك: إيراد "بِإِذْن الله"، و"بإِذْنك/ عن إِذْنك" تحت مدخل الفعل "أَذِنَ يَأْذَن"[3]. والصواب أن تورد تحت مدخل "إِذْن" ضمن الكلمات المركبة، علماً أنه ورد تحت هذا المدخل "إِذْن البريد"، و"إِذْن الصرف"[4]. ومن مثل ذلك إيراد "مُؤْسف" تحت مدخل الفعل "آسَف يُؤْسِفُ"[5]، و"جُهْد مُبَعْثَر"، و"شَعْر مُبَعْثَر" تحت مدخل الفعل "بَعْثَر يُبَعْثِرُ"[6]، و"صُمٌّ بُكْمٌ"، و"فِتْنةٌ صَمّاء بَكْماء عَمْياء" تحت مدخل الفعل بَكِم يَبْكم"[7]، علماً أنه أورد كلمة "أَبْكم" في مدخل مستقل[8]. ومن أمثلته أيضاً: إيراد "ضَوْء باهِر" تحت مدخل الفعل بَهَرَ يَبْهَرُ"[9]، و"ضوْء مُبهِر" تحت

---

(١) من الذين ناقشوا مشكلة ترتيب الألفاظ الأعجمية تحت جذور وهمية الدكتور إبراهيم بن مراد في كتابه: مسائل في المعجم، ٢٤٣ وما بعدها.

(٢) انظر: المعجم العربي الأساسي، ٥٩.

(٣) انظر: المرجع السابق، (أذن) ٧٩.

(٤) انظر: المرجع السابق، (أذن) ٧٩.

(٥) انظر: المرجع السابق، (أ س ف) ٩٠.

(٦) انظر: المرجع السابق، (ب ع ث ر) ١٦٤.

(٧) انظر: المرجع السابق، (ب ك م) ١٧٠.

(٨) انظر: المرجع السابق، (ب ك م) ١٧٠.

(٩) انظر: المرجع السابق، (ب هـ ر) ١٨٠.

مـــدخل الفعل "أَبْهَر يُبْهِرُ"[1]، و"جُذاذ / جِذاذ" تحت مدخل الفعل "جَذَّ يَجُذُّ"[2].

٧- الاضطراب في إيراد بعض الأفعال المتعدية بنفسها وبحرف الجر:

ومن أمثلته أن يذكر الفعل متعدياً بنفسه في مادته، ثم يذكر متعدياً بالحرف في موضع آخر، كما في الفعل "ضَلَّ"، فقد ذكر متعدياً بنفسه في مادته، فقيل: "ضَلَّ يَضِلُّ ضلاًّ وضلالاً وضلالةً: - الطريقَ: لم يهتدِ إليه"[3]. ثم ذكر متعدياً بـــ"في" في مادة "ت و ه"، فقيل: "تَاهَ يَتُوهُ تَوْهاً: ضَلَّ في الطريق"[4].

والاضطراب في إيراد الأفعال المتعدية بنفسها وبحرف الجر من المآخذ التي أشار إليها أحمد فارس الشدياق في نقده للقاموس المحيط، فقال: "وأصْعَب شيء من أبواب اللغة معرفة ما يأتي من الأفعال متعدياً بنفسه وبالحرف؛ وذلك لقصور عبارة المؤلفين، واختلاف أقوالهم فيها"[5]. وذكر من أمثلته أن يذكر الفعل متعدياً بنفسه في مادته، ثم يذكر متعدياً بالحرف في موضع آخر، كقول الفيروز آبـــادي: "عَلِمهُ كَسَمِعهُ: عَرَفَه"[6]. وقـــال في باب الراء: "شَعَرَ به: عَلِمَ به"[7].

* * *

(١) انظر: المرجع السابق، (ب هـــ ر) ١٨٠.

(٢) انظر: المرجع السابق، (ج ذ ذ) ٢٣٥.

(٣) المرجع السابق، (ض ل ل) ٧٧٥.

(٤) المرجع السابق، ٢٠٦.

(٥) الجاسوس على القاموس، ١٤.

(٦) القاموس المحيط، (ع ل م) ١٥٠١/٢.

(٧) المرجع السابق، (ش ع ر) ٥٨٤/١.

المبحث الثالث: شرح المعنـــى:

إذا تأملنا الدراسات النقدية للمعجمات العربية نجد أن معظمها يهتم بقضية التعريف أو شرح المعنى في المعجم؛ لأن المعنى يمثل المهمة الأساسية التي وضع المعجم من أجلها، يقول الدكتور أحمد مختار عمر: "يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي؛ لأنه يعد أهم مطلب لمستعمل المعجم كما كشفت الاستطلاعات المتعددة التي أجريت حول وظائف المعجم، وقد احتل المعنى المركز الأول في معظم هذه الاستطلاعات"[(١)].

ونظراً لأهمية المعنى في العمل المعجمي يحاول صانع المعجم تقريب المعنى بطرق شتى منها: الشرح بلفظ مرادف، أو نقيض، أو التفسير بجملة مدعومة بسياق أو شاهد موضِّح، أو الجمع بين أكثر من أسلوب[(٢)]. ولا يكاد يخلو معجم من المعجمات العربية قديماً وحديثاً من بعض جوانب القصور في شرح المعنى؛ لوجود بعض الصعوبات التي تواجه صانع المعجم عند تفسير المعنى[(٣)]. والمعجم العربي الأساسي واحد من تلك المعجمات التي لا تخلو من بعض المآخذ في شرح المعنى، وفيما يلي عرض لأبرزها:

١- إهمال بعض المعاني الأساسية لبعض الكلمات:

- في مادة " أ س و" ذكر أن من معاني الفعل "آسى": عَزّى[(٤)]، ولم يذكر "آسى" بمعنى سَوّى، يقال: "آسِ بين الناس" أي سَوِّ بينهم[(٥)].

---

(١) صناعة المعجم الحديث، ١١٧.

(٢) لمعـــرفة أساليب شرح المعنى في المعجمات العربية ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث، لمحمد أحمد أبو الفرج، ط١ (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م) ١٠٢ وما بعدها.

(٣) لمعرفة بعض من هذه الصعوبات ينظر: صناعة المعجم الحديث، ١١٧-١١٨.

(٤) انظر: المعجم العربي الأساسي، ٩٢.

(٥) انظر: لسان العرب، "أ س و" ٣٥/١٤.

- وفي مادة " ج ع د" : جَعْدةٌ ج جَعَدات: التواءةٌ أو طيّةٌ أو عِقْصَةٌ من الشَّعْر"[1]. اكتُفِي بهذا المعنى لكلمة "جَعْدَة"، ولم يشر إلى أنها اسم نبات معروف في الجزيرة العربية، وبخاصة في منطقة نجد، وشمال المملكة العربية السعودية. وقد أشارت إلى ذلك المعجمات العربية قديمها وحديثها، فمن المعجمات العربية القديمة التي أشارت إلى ذلك مقاييس اللغة الذي جاء فيه: "الجَعدَة: نبات، ولعله نبت جعداً"[2]. ومن المعجمات العربية الحديثة المعجم الوسيط الذي ورد فيه: "الجَعْدَة: بَقْل بَرِّي من الفصيلة الشّفوية"[3]. وقد عرّفها بشكل مفصل الشيخ محمد حسن آل ياسين، فقال: "الجَعْدةُ: بَقْلَة أو حشيشة، خضراء أو غبراء، من ذكور البقل، تنبت على شواطئ الأنهار، وفي شعاب الجبال بنجد، نباتها نبات العظلم، ولها رعثة مثل رعثة الديك، طيبة الريح، لينة المس، تنبت في الربيع، وتدوم خضرتها إلى آخر القيظ، وتيبس في الشتاء..."[4].

- وفي مادة "ج ن ب" عُرِّف الأجنبيّ بأنه "من لا يتمتع بجنسية الدولة"[5]. وهذه الدلالة لم تعرف إلا في العصر الحديث، والأصل في كلمة "أَجْنَبِيّ": البعيد في القرابة، جاء في لسان العرب: "ورجل أجْنَبُ وأجْنَبِيّ، وهو البعيد منك في القرابة"[6].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، ٢٥٢.

(٢) مقاييس اللغة، (ج ع د) ٤٦٣/١؛ وانظر: الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري، ط٤، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م)، (ج ع د) ٤٥٧/٢.

(٣) المعجم الوسيط، (ج ع د) ١٣٠/١.

(٤) معجم النباتات والزراعة، للشيخ محمد حسن آل ياسين (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، (ج ع د) ٢٢١/١.

(٥) المعجم العربي الأساسي، ٢٦٦.

(٦) لسان العرب، (ج ن ب) ٢٧٧/١.

- وفي مادة " ج و ب" ذُكر أن من معاني الفعل "جابَ يجوبُ جوْباً: ١- البلادَ: قطعها سيراً أو تجوّل فيها. ٢-الخبرُ البلادَ: انْتَشَرَ فيها"[١]. ولم يذكر "جابَ" بمعنى نَقَبَ، يقال: "جابَ الصَّخْرَةَ جَوْباً: نَقبَها"[٢]. وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾[٣]. قال الفراء: "جابوا الصّخْرَ: خرقوا الصَّخْرَ، فاتخذوه بيوتاً"[٤].

٢- غموض عبارة الشرح:

إن الشرح -كما يقول صموئيل جونسون في مقدمة معجمه- : "يتطلب استعمال مفردات أقل إبهاماً من الكلمة المراد شرحها، وهذا النوع من المفردات لا يمكن العثور عليه بسهولة دائماً.."[٥]. ولذلك يفترض التأني في اختيار المفردات، والنظر إلى مستوى شيوع التركيب اللغوي المفسِّر، وقابليته في توصيل المعنى المراد إيضاحه. إضافة إلى ذلك فإن تحديد معنى الكلمة، وتسهيل عملية إدراكها وتمييز مدلولها المراد يتطلب تقليل المفردات المستخدمة في الشرح والتعريف إلى أدنى حد ممكن، أو الاكتفاء بالمألوف منها، وترك النادر أو المهجور أو الغريب. ولكن هذا لا يعني تجنب التعريف أو التفسير بالمترادفات كما يرى البعض[٦].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، ٢٧٦.

(٢) لسان العرب، (ج و ب) ١/٢٨٥.

(٣) سورة الفجر: ٩.

(٤) معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفراء، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وعلى النجدي ناصف (بيروت: دار السرور، د.ت)، ٣/٢٦١.

(٥) علم اللغة وصناعة المعجم، لعلي القاسمي، ط٢ (الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ٢٠٢.

(٦) انظر: المعاجم اللغوية العربية، لأحمد محمد المعتوق (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ٢٣٦.

والمراد بغموض عبارة الشرح أن يُشرح المعنى بعبارة أو كلمة غامضة تحتاج إلى شرح حتى يفهم القارئ معناها، كقول الفارابي: "الصَّدَغُ: الوَعِل بين الوعِلين"[1]. والمراد به أنه وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير، هكذا شرحه الجوهري في الصحاح[2].

ومن أمثلته في المعجم العربي الأساسي: "بِرْكارٌ: بَرْجَلٌ"[3]، وكلمة "بَرْجَل" تحتاج إلى شرح حتى يفهم القارئ معناها. و"البِرْكار" كلمة فارسية، أصلها "بَرْكَار" بمعنى الدائرة أو الحلقة[4]. ونقل المحبي عن الدينوري أن "فِرْجار" بالفاء معرّب "بَرْكَار"[5]. و"الفِرْجار" – كما جاء في المعجم الوسيط-: "آلة ذات ساقين ترسم بها الأقواس والدوائر. (مج)"[6].

وجاء في مادة "س ي ف" : "سَيْفٌ ج سيوف وأسياف: سلاح من الفولاذ أو نحوه (ضربه بالسيف فقطع رأسه)"[7].

هذا التعريف فيه غموض؛ لأن الأسلحة تعددت في هذا العصر، ولم يعد مقبولاً أن يقال في تعريف السيف بأنه "سلاح من الفولاذ أو نحوه"، فالأسلحة التي تصنع من الفولاذ كثيرة، وكان ينبغي أن يكون التعريف دقيقاً وواضحاً، خاصة أن المعجم العربي الأساسي –كما جاء في مقدمته- وُضع أساساً لغير الناطقين بالعربية من المتخصصين في الدراسات الإسلامية والعربية[8].

---

(١) ديوان الأدب، لإسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤م)، ٢١٩/١.

(٢) انظر: الصحاح، (ص د ع) ١٢٤٢/٣.

(٣) المعجم العربي الأساسي، (ب ر ك ا ر) ١٤٩.

(٤) انظر: المعجم الذهبي، لمحمد التونجي، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م)، ١٥٠.

(٥) انظر: قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، ٢٧٢/١.

(٦) المعجم الوسيط، (ف ر ج ا ر) ٧٠٤/٢.

(٧) المعجم العربي الأساسي، ٦٦٠.

(٨) انظر: المعجم العربي الأساسي، ٩.

٣- **القصور في شرح المعنى:**

وذلك بأن يكون التعريف قاصراً عن تأدية المعنى المطلوب، كأن يقصر الشرح على صفة أو دلالة واحدة للفظ، وتترك الجوانب الدلالية الأخرى، أو يذكر تعريف قديم اللفظ تناقلته المعجمات العربية دون الإشارة إلى ما طرأ عليه من تغير وتبدل، فالتعريف ينبغي أن يكون جامعاً شاملاً لكل الخصائص الدلالية للفظ، ومانعاً دالاً على المعرّف وحده.

ومن أمثلة القصور في شرح المعنى في المعجم العربي الأساسي ما يلي:

- في مادة "أ س ل": "أَسيلٌ مؤ أَسيلةٌ: أملسُ مُستَوٍ (خَدٌّ أسيلٌ)"[١].

ليس بالضرورة أن يكون الخد الأسيل أملسَ مستوياً، بل هو الطويل المسترسل[٢].

- وفي مادة "ت ب و ك": "تَبُوك: واحة في شمال الحجاز، وقعت فيها غزوة عظيمة حملت اسمها (سنة ٩هـ/٦٣٠م) لإخضاع عرب الشمال، ولمقاتلة الروم"[٣].

تعريف "تَبُوك" بأنها "واحة في شمال الحجاز" تعريف قديم، والصواب أن يقال: مدينة سعودية تقع في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية.

إن نقل التعريفات القديمة، وبخاصة تلك التي تتناول أسماء المدن والأماكن الجغرافية لم تعد تصلح للمعجم الحديث؛ لما طرأ عليها من تغير وتبدل على مر العصور. وقد تنبه إلى هذا الأمر الدكتور أحمد نصيف الجنابي، فقال: "إن قسماً

---

(١) المعجم العربي الأساسي، ٩١.

(٢) انظر: القاموس المحيط، (أ س ل) ١٢٧٢/٢.

(٣) المعجم العربي الأساسي، ١٩٤.

من أساليب الدلالة في المعاجم القديمة لم يعد يوافق لغة العصر وتقدمه العلمي، كالتعبيرات الجغرافية التي كانت تحدد بها المدن... إن هذه التحديدات الجغرافية لم تعد صالحة فقد حلت محلها الخرائط، والقياسات الأخرى. وبادت مدن أو بعض مدن... فهل يغفل المعجمي المعاصر عن هذا التغيير؟ فهذا مما يجب أن يعاد النظر في لغته وطريقة شرحه لأسماء المدن ومواقعها"[1].

ومن القصور أو النقص في شرح المعنى إيراد الأسماء الأعجمية دون الإشارة إلى كونها معرَّبة أو دخيلة، علماً أنه ورد في رموز المعجم استعمال "مع" للمعرب، و"د" للدخيل[2]، إلا أن هذين الرمزين لم يردا مع كثير من الكلمات المعرَّبة والدخيلة، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

– "آجُرُّ: لَبِن مُحَرَّق يُعَدُّ للبناء..."[3]. لم يشر إلى أنه معرّب، مع أن المعجم الوسيط الذي نقلت عنه المادة أشار إلى ذلك[4]. وقد ذكر أبو منصور الجواليقي أن الأجُرّ فارسي معرَّب[5].

– و"إِبْريز: ذهب خالص، والقطعة منه إِبْريزة..."[6]. لم يشر إلى أن الإبريز كلمة يونانية معرّبة[7].

---

(١) "تعقيب الدكتور أحمد نصيف الجنابي على بحث (المعجم العربي الذي نطمح إليه)، للشيخ محمد حسن آل ياسين" ضمن كتاب: المعجمية العربية (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ٧٣.

(٢) انظر: المعجم العربي الأساسي، ٦١.

(٣) المرجع السابق، (أ ا ج ر) ٦٤.

(٤) انظر: المعجم الوسيط، (أ ا ج ر) ١/١.

(٥) انظر: المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، ط١، تحقيق: الدكتور ف. عبد الرحيم (دمشق: دار القلم، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م)، ١١٨.

(٦) المعجم العربي الأساسي، (إ ب ر ي ز) ٦٦.

(٧) انظر: المعرّب للجواليقي، ١٢١ وما بعدها؛ وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، ١/ ١٤٨.

– و"إِبْريق ج أباريق: وعاء من الخزف أو المعدن له عروة ومصبّ خرطومي الشكل يصب منه الماء ونحوه..."[1]. لم يشر إلى أن الإبريق فارسي معرَّب[2].

– و"إِبْزِيم: عروة معدنية في أحد أطرافها لسان، توصل بالحزام ونحوه لتثبيت طرفه الآخر"[3].

"الإِبْزيم" فارسي معرَّب[4]، وقد خلا المعجم العربي الأساسي من الإشارة إلى ذلك.

– و"إِسْتَبْرَق: الديباج الغليظ..."[5]. لم يشر إلى أن "الإِستبرق" فارسي معرّب، قال الجوهري: "الإِسْتَبْرق: الديباج الغليظ، فارسي معرّب"[6].

– و"إِسْطَبْل/ إِصْطَبْل ج-ات: حظيرة الخيل"[7].

الإِسْطَبْل كلمة معرَّبة، قال ابن دريد: "الإِسْطَبْل ليس من كلام العربَ"[8]. وذكر الدكتور ف. عبد الرحيم في تعليقه على هذه الكلمة في كتاب المعرّب للجواليقي أنها لاتينية أصلها Stabulum[9]. وكذا قال طوبيا العنيسي[10].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، (إ ب ر ي ق) ٦٦.

(٢) انظر: المعرّب، ١٢٠؛ وقصد السبيل/ ١٤٩/١.

(٣) المعجم العربي الأساسي (إ ب ز ي م) ٦٦.

(٤) انظر: المعرّب، ١٢٤؛ وقصد السبيل، ١٥٠.

(٥) المعجم العربي الأساسي، (إ س ت ب ر ق(٨٧.

(٦) الصحاح، (ب ر ق) ١٤٥٠/٤؛ وانظر: قصد السبيل، ١٧٧/١؛ والمعجم الذهبي، ٦٦.

(٧) المعجم العربي الأساسي، (إ س ط ب ل) ٨٩.

(٨) جمهـــرة اللغـــة، لأبي بكـــر محمد بن الحسن بن دريد، ط١، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ١١٢٤/٢؛ وانظر المعرّب للجواليقي، ١١٢.

(٩) انظر: المعرّب، ١١٢.

(١٠) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ٣.

- و"أسْـقُف ج أَسـاقِفَة وأسـاقِف: رتـبة دينـية لرجال الكنيسة فوق القسيس..."[1].

هذه الكلمة معربة[2]، وقد خلا المعجم العربي الأساسي من الإشارة إلى ذلك.

- و"باذِنْجان مف باذنجانة ج باذنجانات: نبات ذو ثمر مستطيل أو مكوّر، أسود اللون غالباً"[3]. لم يشر مؤلفو المعجم إلى أن هذه الكلمة معرَّبة، وهي فارسية معرّبة أصلها "باذنكان"، وعربيتها "الأَنَب، والمَغْد، والوغد"[4].

- و"بَنْدَر ج بنادر: ١- [في التقسيمات الإدارية لبعض الأقطار العربية]: مركز المحافظة الذي تتبعه عدة قرى. ٢- مرسى السفن في الميناء"[5].

"البَنْدَر" كلمة فارسية معرّبة بمعنى مرسى السفن على الشاطئ[6].

- و"تَنَكَة ج تَنَكات: وعاء من المعدن تحفظ فيه السوائل ونحوها"[7]. لم يشر إلى أن هذه الكلمة تركية الأصل، وقد أشار إلى ذلك المعجم الوسيط[8].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، (أ س ق ف) ٩٠.

(٢) انظر: المعرّب، ١٤٤.

(٣) المعجم العربي الأساسي، (ب ا ذ ن ج ا ن) ١٢٨.

(٤) انظـر: المعرّب، ٥٧٨؛ وشفاء الغليل، ٨٨؛ وقصد السبيل، ١/٢٤٠؛ والمصباح المنير، لأحمد بن محمد الفيومي، ط٢ (بيروت-صيدا: المكتبة العصرية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، (ب ا ذ ن ج ا ن)٢٦.

(٥) المعجم العربي الأساسي، (ب ن د ر) ١٧٦.

(٦) انظـر: القول الأصيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، للدكتور ف. عبد الرحيم، ط١ (المنصورة: مطابـع الوفاء، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ٥٨؛ وتفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ١٣؛ والمعجم الذهبي، ١٢٢.

(٧) المعجم العربي الأساسي، (ت ن ك) ٢٠٥.

(٨) انظر: المعجم الوسيط، (ت ن ك) ١/١٩٣؛ وتفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ١٩.

– و"أَرْغُن: ج أراغن: آلة موسيقية نفخية لها أنابيب ومفاتيح لتنغيم الصوت"[1].

لم يشر مؤلفو المعجم إلى أن هذه الكلمة دخيلة، علماً أن المعجم الوسيط الذي نقلت عنه هذه المادة أشار إلى ذلك[2]. وذكر طوبيا العنيسي أنها يونانية الأصل organon[3]، ومنه Organ بالإنجليزية[4].

– و"إِسْفِنْج: ١– حيوان بحري نباتي رخو الجسم ذو مسام واسعة.

٢– مادة تؤخذ من حيوان الإسفنج تستعمل في الاستحمام والتنظيف، واحدته إسفنجة[5]".

لم يتضمن التعريف الإشارة إلى أن هذه الكلمة دخيلة[6]، وذهب بعضهم إلى أنها يونانية أصلها Spoggos أي منعصرة[7].

– و"بارُود: خليط من ملح البارود والكبريت والفحم، يشتعل بسرعة، ويستعمل في قذائف الأسلحة النارية وعمليات التفجير والنّسف"[8].

لم يشر إلى أن "البارود" كلمة دخيلة[9]، وذكر الدكتور ف. عبد الرحيم أن كلمة "البارود" يونانية الأصل، وليست تركية مأخوذة من الفرنسية Poudre كما زعم طوبيا العنيسي[10].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، (أ ر غ ن) ٨٣.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، (أ ر غ ن) ١٤/١.

(٣) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ٢.

(٤) انظر: القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل، ١٤.

(٥) المعجم العربي، الأساسي، (إ س ف ن ج) ٩٠.

(٦) انظر: قصد السبيل، ١٨٣/١؛ والمعجم الوسيط، (إ س ف ن ج) ١٨/١.

(٧) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة، ٣.

(٨) المعجم العربي الأساسي، (ب ا ر و د) ١٢٨.

(٩) انظر: شفاء الغليل، ٩٨؛ وقصد السبيل، ٢٤٣/١؛ والمعجم الوسيط، (ب ا ر و د) ٣٧/١.

(١٠) انظر: سواء السبيل إلى ما في العربية من الدخيل، للدكتور ف. عبد الرحيم، ط١ (المدينة المنورة: دار المآثر، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ١٩.

- و"بَشْكِير ج بشاكير: مِنْشفَة كبيرة"[1].

لم يشر مؤلفو المعجم إلى أن هذه الكلمة دخيلة، وقد أشار إلى ذلك المعجم الوسيط[2].

وذكر بعض الباحثين أن هذه الكلمة تركية الأصل[3].

- و"جُوخ ج أجواخ: نسيج كثيف من الصوف"[4].

"الجُوخ" كلمة دخيلة، قيل إنها تركية أصلها "جُوخه"[5]، وهي في الفارسية "جوخا" ومعناها "قماش صوفي خشن يلبسه الرعيان أو رهبان النصارى"[6].

- وكلمة "أُسْتاذ" ذُكرت في المعجم العربي الأساسي[7]، ولم يشر إلى أنها معرّبة، يقول الجواليقي: "فأما الأستاذ فكلمة ليست بعربية، يقولون للماهر بصنعته أستاذ، ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي"[8]. وذكر صاحب المعجم الذهبي أن الأستاذ كلمة فارسية تطلق على المعلم، والعالم، والقدير في العلم أو الفن[9].

ومن القصور أيضاً في شرح المعنى إغفال الاسم المشهور لبعض الكلمات، كما في كلمة "آزوتّ"، فقد عرفها المعجم العربي الأساسي بقوله: "آزوتّ: جسم بسيط غازي لا لون له ولا طعم ولا رائحة، يعد أهم أغذية النباتات"[10].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، (ب ش ك ي ر) ١٥٧.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، (ب ش ك ي ر) ١/٦٠.

(٣) انظر: في الصناعة المعجمية، لإبراهيم السامرائي، ط١ (عمان: دار الفكر، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ٦٦٥.

(٤) المعجم العربي الأساسي، (ج و خ) ٢٧٧.

(٥) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ٢٢.

(٦) المعجم الذهبي، ٢٢٤.

(٧) انظر: المعجم العربي الأساسي، (أ س ت ا ذ) ٨٦.

(٨) المعرّب، ١٢٥؛ وانظر: شفاء الغليل، ٤٨-٤٩؛ وقصد السبيل، ١/١٧٥-١٧٦.

(٩) المعجم الذهبي، ٦٥؛ وانظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ٢.

(١٠) المعجم العربي الأساسي، (أ ا ز و ت ت) ٦٤.

لم يشر في هذا التعريف إلى الاسم الأشهر في علم الكيمياء، وهو "النِّتْروجين"، علماً أنه تمت الإشارة في مادة "نِتْرُوجين" إلى "الآزوتّ"[1]، فأشير إلى الاسم غير المشهور، وهو "الآزوتّ"، وأهملت الإشارة إلى الاسم المشهور وهو "النِّتْروجين".

٤- الخطأ في التعريف:

وذلك بأن يقع المعجم في بعض الأخطاء عند شرح المادة اللغوية، كما جاء في تعريف كلمة "زُحَل"، قالوا: زُحَل: [في الفلك] أبعد الكواكب السَّيارة في النظام الشمسي، تحيط به منطقة نيّرة يضرب به المثل في العلو والبعد"[2].

يؤخذ على هذا التعريف قولهم : إن زحل "أبعد الكواكب السيارة في النظام الشمسي"، وهو ليس كذلك؛ فهناك ثلاثة كواكب سيارة أبعد منه في النظام الشمسي هي: "أورانوس، ونبتون، وبلوتو[3]. ولو أنهم قالوا إنه أجمل الكواكب السيارة لكان ذلك صواباً[4]؛ لوجـــود عدد من الحلقات الذهبية اللون التي تحيط به[5].

ومن ذلك أيضاً تعريف "البُرْقُع" بأنه "نقاب تلبسه المرأة فيغطي وجهها"[6] والبرقع غير النقاب، ولكل منهما خصوصية.

---

(١) انظر: المعجم العربي الأساسي، (ن ت ر و ج ي ن) ١١٧٢.

(٢) المعجم العربي الأساسي، (ز ح ل) ٥٧١.

(٣) انظـــر: النجوم، لآن ترى هوايت، ط٢، ترجمة: إسماعيل حقي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦م)، ٧٨-٨٢؛ والكـــواكب التســـعة لألان نورس، ترجمة: محمود خيري علي (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٧م، ٢٩١-٢٩٥.

(٤) انظر: النجوم، ٧٤.

(٥) انظر: الكواكب التسعة، ٢٩٢.

(٦) المعجم العربي الأساسي، (ب ر ق ع) ١٤٩.

٥- تخصيص بعض الألفاظ بمعان معينة:

جاء في مادة "ب و ء": "مَبَاءة: مكان مشبوه (أغلقت الشرطة هذا المترل لأنه كان مباءة للرذيلة)"[١]. المباءة ليست مقصورة على المكان المشبوه، بل الأصل في المباءة مرجع الشيء، يقول ابن فارس: "الباء والواو والهمزة أصلان: أحدهما الرجوع إلى الشيء، والآخر تساوي الشيئين"[٢]. ولذلك سمي المترل "مباءة"؛ لأن الناس يرجعون إليه. أما قصر "المباءة" على المكان المشبوه فهو جهل بالأصل. وقد يكون "المباءة" مكاناً مشبوهاً إذا كان وكراً للرذيلة، كما يكون مرجعاً ومقراً للفضيلة، ولذلك يقال: "فلان مباءة العلم"، و"هو رحب المباءة" أي سخي واسع المعروف[٣].

٦- تقديم المعنى العامي على الفصيح في شرح معاني بعض الكلمات:

كما في مادة "ب ص ب ص"، قالوا: "بَصْبَصَ يُبَصبصُ بَصْبَصةً: ١- الشَّخْصُ للمرأة: نَظَرَ إليها نظرات غزل. ٢- الكلبُ: حَرَّك ذنبه طمعاً أو ملقاً"[٤].

ابتدأ المؤلفون هذه المادة بقولهم: "بَصْبَصَ... ١- الشخص للمرأة: نظر إليها نظرات غزل"، وهو استعمال عامي عُرِف في بعض اللهجات العربية المعاصرة، والفصيح المعروف في هذه المادة المعنى الثاني، فقد جاء في مقاييس اللغة: "بَصْبَصَ الكلبُ، إذا حرّك ذنبه، وكذلك الفَحْلُ"[٥].

---

(١) المعجم العربي الأساسي، ١٨٢.

(٢) مقاييس اللغة، (ب و أ) ٣١٢/١.

(٣) انظر: المعجم الوسيط، (ب و ء) ٧٧/١.

(٤) المعجم العربي الأساسي، ١٥٨.

(٥) مقاييس اللغة، (ب ص ص) ١٨٢/١.

٧- تكرار التعريف مع الكلمات المترادفة:

من عيوب شرح المعنى أن يتكرر التعريف مع الكلمات المترادفة أو ذات المعنى الواحد. والصواب الاكتفاء بذكر الكلمة الأولى بدلاً من عبارة الشرح؛ ففي ذلك ابتعاد عن التكرار، واقتصاد في حجم المعجم. ومن الأمثلة على ذلك كلمة "بطاطس" فقد عرفوها بقولهم: "بَطاطِس: درنات نشوية تطبخ على أشكال شتى"[1]. وكان يمكن أن تشرح بكلمة "بطاطا" الواردة قبلها دون تكرار عبارة الشرح.

* * *

(١) المعجم العربي الأساسي، (ب ط ا ط س) ١٦٠.

الخاتمة:

بعد إتمام هذه الدراسة خلصت إلى النتائج الآتية:

١- تبين من الدراسة أن مؤلفي المعجم العربي الأساسي خلطوا بين المعجم اللغوي والمعجم الموسوعي من حيث مادة المعجم، حيث تضمن المعجم العربي الأساسي مواد غير لغوية كأسماء الأعلام، وأسماء البلدان والمدن والأماكن، وأسماء القبائل والشعوب، وأسماء الكتب والمؤلفات. واهتمام المعجم بهذه المواد الموسوعية جعله يتجاوز حدود المعجم اللغوي الخالص، وأدخله في حيز دوائر المعارف، وبذلك خرج عن وظيفته الأساسية المتمثلة بالاهتمام بالمواد اللغوية.

٢- تبين من الدراسة أن المعجم العربي الأساسي تضمن كثيراً من الصيغ القياسية كمصادر الأفعال الثلاثية المزيدة والرباعية والخماسية، والأوصاف المشتقة، وصيغ الجمع السالم، وغيرها من الصيغ التي ينبغي أن يخلو منها المعجم اللغوي؛ لأن القارئ يتوصل إليها بمعرفة القاعدة، ومن ثم يكون ذكرها من قبيل الفضول والحشو الذي ليس له فائدة.

٣- بينت الدراسة بعض وجوه التكرار في المعجم العربي الأساسي، مثل: تكرار المصادر في مداخل مستقلة على الرغم من أنها مذكورة مع أفعالها في أول المادة، وتكرار بعض المداخل مصحوبة بالتعريف في موضعين من المعجم، مما جعله يتضخم بهذه المادة المكررة التي هي من قبيل الحشو والإطناب الذي يعد من عيوب المعجمات اللغوية.

٤- بينت الدراسة أن المعجم العربي الأساسي احتوى على بعض المواد التي توهم القارئ بأن الفعل لا يرد من تلك المواد مع أنه متداول مشهور،

كالاقتصار على الاسم أو المصدر أو الوصف المشتق دون ذكر الأفعال من تلك المواد.

٥- بينت الدراسة أن المعجم العربي الأساسي أهمل بعض المواد المستعملة، كما أنه ذكر بعض الأفعال وأهمل أخرى في المادة نفسها، وليس هناك مبرر للإهمال، كذكر الفعل الثلاثي المزيد وإهمال الثلاثي المجرد.

٦- تبين من الدراسة أن المعجم يشتمل على بعض الألفاظ المهجورة التي لم يعد لها ذكر إلا من خلال المعجمات اللغوية، وبذلك يخالف ما جاء في مقدمته من أنه يتجنب المهمل والمهجور من الكلمات القديمة، فلا يورد إلا ما هو معروف مستعمل شائع. كما تضمن بعض الألفاظ العامية التي يكون محلها - عادة- المعجمات الخاصة باللهجات المحلية.

٧- تبين من الدراسة أن المعجم لا يتبع منهجاً معيناً في ترتيب المداخل المركبة والمعقدة، فتارة ترتب هذه المداخل تحت جزئها الأول، وتارة تحت جزئها الثاني، وتارة تحت جزئها الثالث إذا كان المدخل معقداً؛ مما يوقع القارئ في حيرة واضطراب عند البحث عن هذا النوع من المداخل، فلا يصل إلى مراده بسهولة ويسر، وقد أدى هذا الاضطراب المنهجي إلى تكرار بعض هذه المداخل مصحوبة بالتعريف تحت كل وحدة من وحداتها المعجمية.

٨- تبين من الدراسة أن المعجم لا يلتزم دائماً بالمنهج الجذري الذي نُصَّ عليه في المقدمة، بل إنه أورد ألفاظاً تحت كامل حروفها دون تجريد، فخلط بين المنهج الألفبائي الجذري، والمنهج الألفبائي النطقي، وذلك يعد عيباً من عيوب التأليف التي ينبغي أن يتتره عنها هذا المعجم.

٩- تبين من الدراسة أن هناك اضطراباً في إيراد بعض الألفاظ الأعجمية، فتارة تورد تحت جذور عربية ليس بينها وبين هذه الألفاظ أي صلة اشتقاق، وتارة تورد تحت جذور وهمية، وقد خلا كثير منها من الإشارة إلى كونها معرَّبة أو دخيلة.

١٠- بينت الدراسة أن هناك خلطاً بين الأفعال والأسماء في بعض المداخل، كما أن هناك اضطراباً في إيراد بعض الأفعال المتعدية بنفسها وبحرف الجر، كأن يذكر الفعل متعدياً بنفسه في مادته، ثم يذكر متعدياً بالحرف في موضع آخر.

١١- أظهرت الدراسة بعض جوانب القصور في شرح المعنى، مثل: إهمال بعض المعاني الأساسية لبعض الألفاظ، وقصور عبارة الشرح، أو غموضها أحياناً، والوقوع في بعض الأخطاء عند شرح بعض المواد اللغوية، وتقديم المعنى العامي على الفصيح في شرح معاني بعض الكلمات.

هذه أهم النتائج التي خرجت بها من دراسة هذا الموضوع.. فإن كنت قد وفقت في هذه الدراسة فذلك من الله عز وجل، وإن كانت الأخرى فحسبي صدق النية وبذل الجهد.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

فهرس المصادر والمراجع:

١-**البحث اللغوي عند العرب**. أحمد مختار عمر. ط٦. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨م.

٢-"**ترتيب المداخل في المعجم العربي**". علي القاسمي. ضمن كتاب: وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٣هـ/ ١٣٨٣م.

٣-"**تعقيب الدكتور أحمد نصيف الجنابي على بحث (المعجم العربي الذي نطمح إليه)، للشيخ محمد حسن آل ياسين**". ضمن كتاب: المعجمية العربية. بغداد. مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٤-**تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه**. طوبيا العنيسي. القاهرة: دار العرب للبستاني، ١٩٨٨-١٩٨٩م.

٥-**الجاسوس على القاموس**. أحمد فارس الشدياق. بيروت: دار صادر، د.ت.

٦-**جمهرة اللغة**. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. ط١. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

٧-**ديوان الأدب**. إسحاق بن إبراهيم الفارابي. تحقيق: أحمد مختار عمر. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٨-**سواء السبيل إلى ما في العربية من الدخيل**. ف. عبد الرحيم. ط١. المدينة المنورة: دار المآثر، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٩-**شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**. شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي. ط١. قدم له وصححه: محمد كشاش. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٠- **الصحاح**. إسماعيل بن حماد الجوهري. ط٤. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.

١١- **صناعة المعجم الحديث**. أحمد مختار عمر. ط١. القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٢- **علم اللغة وصناعة المعجم**. علي القاسمي. ط٢. الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٣- **في الصناعة المعجمية**. إبراهيم السامرائي. ط١. عمان: دار الفكر، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٤- **في المعجمية العربية المعاصرة: وقائع ندوة مئوية أحمد فارس الشدياق، وبطرس البستاني، ورينهارت دوزي**. جمعية المعجمية العربية بتونس. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٥- **القاموس المحيط**. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. ط١. إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٦- **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل**. محمد الأمين بن فضل الله المحبي. ط١. تحقيق وشرح: عثمان محمود الصيني. الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

١٧- **القول الأصيل فيما في اللغة العربية من الدخيل**. ف. عبد الرحيم. ط١. المنصورة: مطابع الوفاء، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٨- **الكواكب التسعة**. ألان نورس. ترجمة: محمود خيري علي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٧م.

١٩- **لسان العرب**. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. بيروت: دار صادر، د.ت.

٢٠- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. ط٣. تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، وعلي البجاوي. القاهرة: مكتبة دار التراث، د.ت.

٢١- **مسائل في المعجم**. إبراهيم بن مراد. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م.

٢٢- **المعاجم اللغوية العربية**. أحمد محمد المعتوق. أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٣- **المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث**. محمد أحمد أبو الفرج. ط١. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م.

٢٤- **معاني القرآن**. يحيى بن زياد الفراء. تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وعلى النجدي ناصف. بيروت: دار السرور، د.ت.

٢٥- **المعجم الذهبي**. محمد التونجي. ط٢. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م.

٢٦- **المعجم العربي الأساسي**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. لاروس، ١٩٨٩م.

٢٧- **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**. عدنان الخطيب. ط٣. بيروت: مكتبة لبنان، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢٨- **المعجم الوسيط**. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط٣. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٩- "**المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد**". عبد العزيز مطر. ضمن كتاب: في المعجمية العربية المعاصرة. جمعية المعجمية العربية بتونس. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٠- **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**. أبو منصور الجواليقي. ط١. تحقيق: ف. عبد الرحيم. دمشق: دار القلم، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣١- **مقاييس اللغة**. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل، د.ت.

٣٢- **مقدمة لدراسة التراث المعجمي**. حلمي خليل. ط١. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٧م.

٣٣- "**من قضايا المعجمية العربية المعاصرة**". إبراهيم السامرائي. ضمن كتاب: في المعجمية العربية المعاصرة. جمعية المعجمية العربية بتونس. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٤- "**من قضايا المعجمية العربية المعاصرة**". أحمد شفيق الخطيب. ضمن كتاب: في المعجمية العربية المعاصرة. جمعية المعجمية العربية بتونس. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.

٣٥- **النجوم**. آن تري هويت. ط٢. ترجمة: إسماعيل حقي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦م.

٣٦- **نحو وعي لغوي**. مازن المبارك. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٧- **"نظرات نقدية في المعجم الوسيط"**. حكمة علي الأوسي. ضمن كتاب المعجمية العربية. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

* * *